

العـدد ١٢١٩ - الاثنـين ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٥هـ - الموافـق ٢٠/٥/٢٠٢٤م

موقف جمعية إحياء التراث الإسلامي حول:

وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف

خلال عام 1445هـ - 2023م

إنجازات المشروع الوقفي الكبير









مشروع الوقف الخيرى رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

قضايا شرعية وفقهية

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

@al_forqan

الفرقان مجلة -كويتية -أسبوعية -شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net

دعوة للمشاركة الفعَّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة



وخدمةً للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو المجلة قراءها الأعزاء إلى مشاركتها في المساهمات الآتية:

تقديم الاقتراحات والملاحظات.

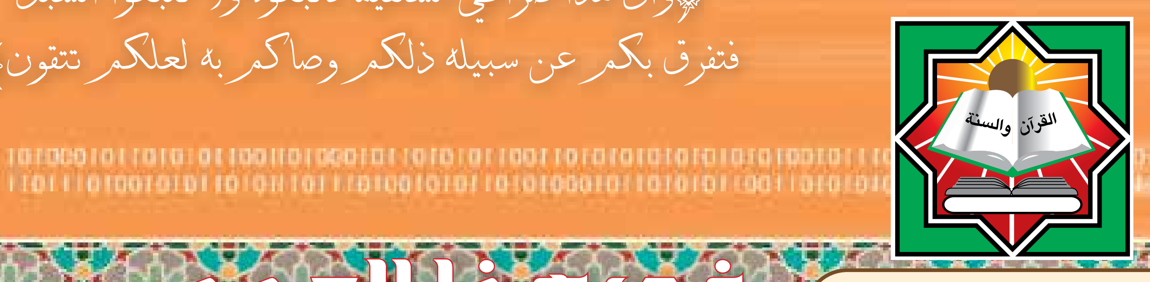
المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97982059 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com





في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١٢١٩ - ١٢ ذوالقعدة ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٢٠ /٥/ ٢٠٢٤م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



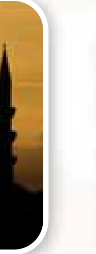
طبعت في مطابع لاكي

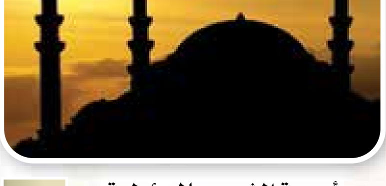


وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف ١٠

إنجازات المشروع الوقفي الكبير ٢٠

فقه النبوءات والتبشير عند الملِمّات وضوابطه ٢٥





أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها ٣٠

- العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي ٣٤
- البركة في الأوقات ٣٦
- ركائز العمل الخيري والدعوي ومفاتيح النجاح والتطوير ٣٨
- كيف نربي أبناءنا على الاهتمام بقضية القدس؟ ٤٣
- أوراق صحفية: منظومة الطاعة متكاملة ٤٦

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:
شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
٢٤٨١١٦٦٦ :

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



طاعة ولي الأمر وترسيخ الأمن الاجتماعي

الأمن الاجتماعي مقصد مهم من مقاصد الإسلام العظيمة، وهو الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئنًا في نفسه، مستقرًا في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله، فهو يشمل الأمن الظاهري والباطني والنفسي والعقلي والبدني والمالي والزماني.

وقد من الله على أهل قريش بنعمة الأمن فقال -تعالى-: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٣-٤)، وقدمَ النبي -ﷺ- نعمةَ الأمن على نعمتي الصحة والمال؛ فقال -ﷺ-: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمناً في سرْبِه، مُعافى في بَدَنه، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمه، فَكَأَنَّمَا حيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافيْرِهَا».

ومن أولى ركائز الأمن الاجتماعي الأمن على الأنفس، فلكل شخص الحق في أن يأمن على نفسه وعرضه وماله، ولا يجوز لأحد الاعتداء عليها؛ لذا حرمت الشريعة العدوان عليها فقال -تعالى-: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ (النساء: ٩٣)، كما لا يجوز لأحد أن يمس سمعة الإنسان بالطعن أو القذف أو السب أو الغمز أو اللمز ... إلخ.

كما يمثل الأمن الاقتصادي أحد ركائز الأمن المجتمعي المهمة، ومن ذلك تأمين الغذاء والكساء والمأوى وتأمين حاجات المجتمع، منع الاحتكار والاستغلال، وحماية المال العام؛ فالعلاقة بين الأمن والاقتصاد وثيقة، وقد عدَّه الماوردي من القواعد الست التي تصلح بها الدنيا وتنتظم بها الأحوال؛ فالأمن والاقتصاد هو مرتكز البناء الاجتماعي وبانتظامه يكون الاستقرار.

ومن ركائز الأمن الاجتماعي كذلك الأمن الفكري، وهو من أعظم أنواع الأمن المجتمعي وقد عرفه بعض الباحثين بأنه: البعد عن جميع الأخطار والمصادر، والأساليب، التي من الممكن أن تهز الثوابت العقدية، أو المنظومات الأخلاقية، أو القناعات الفكرية لدى المجتمع المسلم.

من مجالات الأمن الاجتماعي التي حافظ عليها الإسلام الأمن على الأعراض؛ فهي أحد الركائز الخمسة التي جاءت الشريعة للمحافظة عليها ومن أجل الحفاظ على الأعراض والأمن عليها، وضعت الشريعة الضوابط المتينة والأسس القويمة كعدم النظر إلى المحرمات والبعد عن الغيبة والنميمة وغيرها.

إن أمنَ المُجتمع لن يتحقَّق ويسُود بين جميع شرائحه إلا إذا ارتبط هذا المجتمع بقيمه الإسلامية وثوابته الشرعية، فتطمئنُّ النفوسُ، ويشعرُ كلُّ فردٍ أنه آمنٌ على دينه ونفسه وأهله، كما قال الماوردي: «اعلم أن ما به تصلح الدنيا حتى تصير أحوالها منتظمة وأمورها ملتئمة ستة أشياء هي: «دين متبع، وسلطان قاهر، وعدل شامل، وأمن عام، وخصب دائم، وأمل فسيح».

فوجود ولي أمر مطاع، من أهم الوسائل والضمانات الكفيلة بترسيخ الأمن المجتمعي وتحقيقه، والمحافظة عليه، فطاعة ولي الأمر أصل مهم، وقاعدة كبرى، وأساس قوي لتحقيق الأمن الاجتماعي، واستقرار البلاد، واطمئنان الرعية.

وقد حفظت الشريعةُ مكانة الحاكم والأمير المُسلم وهيبته، وأمَرتَ بطاعتهَ في المعرُوف وإجلاله وإكرامه، وحرَّمَت عصيانَه والخروجَ عليه، وإظهار عيبه والتشهير بأخطائه تشغيبًا وتأليبًا عليه، رغبةً في زعزعة أمن المُجتمع، وفشُوِّ الفوضى والاضطراب، وانفراط قاعدةٍ من أهمِّ قواعد بناءِ الأمن الاجتماعيِّ.

أيها الإخوة: إن بلدنا في أمس الحاجة إلى أن نتعاون فيما بيننا لنصلح من حالها، ولا يكون ذلك إلا بالاعتصام بالله -تعالى-، والاصطفاف خلف أميرنا، وكثرة اللجوء إلى الله -تعالى- ليحفظ بلدنا من كل مكروه وسوء.

أخبار «إشراقة» النسائية

هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلا عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.

العدد الواحد والعشرون من ذي القعدة ١٤٤٥هـ - الموافق: مايو ٢٠٢٤م

نسائية الجهراء



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - سعد العبدالله عن الدورة الصيفية للنساء والفتيات لمراجعة ختمات وحفظ وتصحيح التلاوة يومي الأحد والثلاثاء أسبوعيا التي ابتدأت من ٢٠٢٤/٥/٥م إلى ٢٠٢٤/٩/٢٠م.

● أعلنت لجنة سعد العبدالله للنساء عن دورة تفسير سورة العنكبوت من الساعة ٤,٣٠-٥,٣٠ عصراً، وكذلك عن دورة قراءة وتعليق من كتاب مختصر صحيح البخاري من الساعة ٥,٣٠-٦,٣٠ مساءً للأخت منال الدغيم في مسجد عمر بن الخطاب يوم السبت أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٤/٤/٢٧م.

● دعت لجنة الجهراء النساء لحضور دورة بعنوان (بدائع الفائدة من سورة المائدة الجزء الثاني للدكتورة صبيحة الخير الله ابتداءً من يوم الأحد ٢٠٢٤/٥/٥م من الساعة ٥,٠٠ مساءً.

● وكذلك دعت لجنة سعد العبدالله النساء لحضور دورة شرح كتاب البر والصلة والآداب من كتاب صحيح البخاري للأخت لطيفة الغريب يوم الأربعاء أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٤/٤/٢٤ في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● يسر حلقة زبن بن متعب -رحمه الله- بالتعاون مع لجنة سعد العبدالله أن تقيم دورة (حياة القلوب) للشيخ محمد بن إبراهيم التويجري، شرح وتعليق الأخت ريم زبن المطيري يوم الثلاثاء أسبوعيا في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب.

● تعلن لجنة سعد العبدالله عن مسابقة أبو فهد وأم فهد الحربي -رحمهما الله- لفئة غير محددي الجنسية، وتدعو الإناث من عمر ١٦ سنة فما فوق للتسجيل في حفظ سورة الكهف والفتيات من عمر ١١ إلى ١٥ سنة للتسجيل في حفظ سورة تبارك ونوهت أن التسميع سيكون يوم ٢٠٢٤/٦/٤م .

نسائية حولي



● يسر لجنة حطين أن تدعو النساء لحضور دورة بعنوان (عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها) للفتاة المعاصرة تقديم الأخت فاطمة المنيع ابتداءً من الأحد ٤ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤/٥/١٢م الساعة ٥,٣٠ مساءً لمدة ثلاثة أسابيع.

● أعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - الرميثية والسالمية عن دورة حفظ سورة البقرة للنساء من الساعة ١٠,٠٠-١٢,٠٠ ظهراً يومي الأحد والثلاثاء، التي بدأت ٤/١٤ وتستمر إلى٢٠٢٤/٧/٤م.

● دعا مركز التنوير بالإسلام - الرميثية والسالمية النساء لحضور دورة بعنوان (الصحابة- أفضل البشر بعد الأنبياء) للشيخ أحمد الرمح يوم الثلاثاء أسبوعيا، وقد ابتدأت من ٢٠٢٤/٤/١٦ الساعة ٨,٣٠ مساءً، ومازالت مستمرة.

● يسر لجنة بيان أن تدعو النساء لحضور دورة (الأصول الثلاثة) يوم الثلاثاء أسبوعيا من ٢٠٢٤/٥/٧م بعد درس التفسير في تمام الساعة الخامسة مساءً.

● يدعو نادي لينة - مركز موضي السلطان الوقفي الفتيات من عمر ٦-١١ سنة للتسجيل في الدورة الصيفية (كوكب دُريّ) يومي الثلاثاء والخميس أسبوعيا، بدءًا من ٢٣/٥- ٢٠٢٤/٦/١٢م من الساعة ٤,٤٥ -٧,٤٥ مساءً.

نسائية الفروانية



● يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - صباح الناصر الفتيات من عمر ٦-١٤ سنة فما فوق للتسجيل في حلقاته لحفظ وختم القرآن الكريم بدءًا من ٢/٦/٢٠٢٤م يومي الأحد والأربعاء أسبوعيا من الساعة ٤,٣٠-٧,٣٠ مساءً.

● يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - العارضية النساء للتسجيل في دورة الإتقان في تجويد القرآن مع تصحيح تلاوة سورة البقرة بدءًا من ١/٦/٢٠٢٤م يومي السبت والثلاثاء أسبوعيا من الساعة ٤,٣٠-٦,٣٠ مساءً.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - العارضية أن يدعو النساء للتسجيل في حلقة لآلئ الجمان لختم القرآن الكريم وفق منهج محدد مدته ثلاث سنوات ابتداءً من ١/٦/٢٠٢٤م من الساعة ٤,٣٠-٦,٣٠ مساءً علمًا بأن المقاعد محدودة.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام - العمرية وإشبيلية عن إقامة دورة للجالية الفلبينية والهندية المسلمة وغير المسلمة بعنوان (دليل المسلم ٢) الأربعاء أسبوعيا ابتداءً من ١٥/٥ - ٢٩/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٥,٠٠ - ٧,٠٠ مساءً.

● تقيم لجنة صباح الناصر النسائية دورة بعنوان شرح كتاب العبودية للشيخ ابن تيمية -رحمه الله- وشرح الشيخ عبدالرزاق البدر مستمرة يوم الثلاثاء أسبوعيا بعد صلاة الفجر بتوقيت دولة الكويت.

● أعلن نادي لينة - صباح الناصر عن بدء التسجيل في الدورة الصيفية للفتيات من عمر ٥-١٣ سنة والتي ابتدأت من الخميس ٢/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٥,٠٠ - ٧,٠٠ مساءً، ومازالت مستمرة.

● يعلن مركز التميز والنجاح في لجنة العارضية عن افتتاح فصول التأسيس لمواد اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية للأعمار من ٥-٧ سنوات ابتداءً من الأحد ٢/٦/٢٠٢٤م ولمدة ثلاثة أشهر.

● وتحت شعار (أتعلم وأمرح) دعا نادي لينة - العارضية الفتيات من عمر ٥-١٣ سنة للتسجيل في الدورة الصيفية والتي ابتدأت من الخميس ٢/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٥,٠٠-٧,٣٠ مساءً، ومازالت مستمرة.

● وأقام نادي لينة - العمرية وإشبيلية للفتيات من الصف السابع إلى التاسع الدورة الربيعية (ارتقي) يوم الخميس أسبوعيا والتي ابتدأت من ٢٥/٤ مستمرة إلى ١٦/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٥,٠٠- ٧,٣٠ مساءً.

نسائية العاصمة



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - قرطبة عن الدورة الصيفية (أحسن الحديث) من جزء عمَّ للفتيات من ثانية روضة إلى الصف الحادي عشر، ابتداءً من ١٨ ذي القعدة ١٤٤٥هـ إلى ٤ ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٦/٥ - ١٠/٦/٢٠٢٤ من الأحد إلى الأربعاء من الساعة ٥-٧ مساءً.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - قرطبة أن يعلن عن إقامة دورة تثبيت لمراجعة الحافظات لكتاب الله لمدة عشرة أيام من الأحد إلى الأربعاء، بدءًا من ١٨ ذي القعدة إلى٤ ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٦/٥ إلى ١٠/٦/٢٠٢٤م من الساعة ٥-٧ مساءً.

● يدعو مسجد عويم بن ساعدة - حلقة الصليبيخات والدوحة - النساء للتسجيل في حلقتي حفظ القرآن وتصحيح التلاوة يوم الأربعاء أسبوعيا من الساعة السادسة مساءً.

● يدعو مسجد سبيكة الفارس - حلقة الصليبيخات والدوحة - النساء للتسجيل في حلقة تصحيح التلاوة وتحفيظ القرآن يوم الأربعاء أسبوعيا في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

● يسعد لجنة قرطبة النسائية أن تدعو الفتيات للانضمام في الدورة السنوية السادسة عشر لعام ٢٠٢٤م دورة أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- من ١٨ ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٤/٦/٢٠٢٤م إلى ٨ محرم ١٤٤٥هـ الموافق ١٤/٧/٢٠٢٤م.

● يسر نادي لينة - الصليبيخات والدوحة أن يدعو الفتيات من الصف الثاني الابتدائي إلى الخامس الابتدائي للمشاركة في ناديه أيام الأحد والاثنين والأربعاء أسبوعيا بدءًا من ١٢/٥/٢٠٢٤م لمدة أسبوعين من الساعة ٤,٠٠-٦,٠٠ مساءً في مسجد الأوزاعي.

● يقيم مركز التنوير بالإسلام- قرطبة برنامجا بعنوان (علمني الإسلام) باللغة الإنجليزية لغير المسلمات يوم الاثنين أسبوعيًا بتوقيت مكة المكرمة من الساعة ٥,٠٠ -٦,٣٠ مساءً.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام- قرطبة للنساء عن دورة التجويد للمستوى الثالث

يومي الثلاثاء والخميس أسبوعيا من الساعة ٥,٠٠-٧,٠٠ مساءً بتوقيت مكة المكرمة حضوريا وأونلاين.

● يسر لجنة قرطبة أن تدعو النساء لحضور دورة شرح كتاب (لمعة الاعتقاد) لشرح الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- للأخت هناء البابطين يوم الخميس أسبوعيا ابتداءً من ١ ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٩/٥/٢٠٢٤م الساعة ٥,٤٥ مساءً.

● يقدم مركز التنوير بالإسلام – قرطبة دورة بعنوان (أسباب ضعف الإيمان) بلغات عدة للجاليات يوم الاثنين أسبوعيا ما بين الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساء بتوقيت مكة المكرمة.

● يدعو مركز التنوير بالإسلام- قرطبة أمهات أطفال الجاليات لحضور لقاء بعنوان (المشاكل التي تواجه الأطفال) يوم السبت ١٨/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٩,٣٠ صباحاً إلى ١,٠٠ ظهراً.

نسائية مبارك الكبير



● أعلنت حلقة زاد المتقين -القصور عن دورة (فقه الصلاة) للنساء ابتداءً من يوم الثلاثاء أسبوعيا ٣٠/٤-٢٨/٥/٢٠٢٤م الساعة الخامسة مساءً.

● يسر حلقة زاد المتقين-القصور- دعوة النساء لحضور دورة الحج للأخت فوزية الصانع يوم الثلاثاء الموافق ٤ يونيو و١١ يونيو ٢٠٢٤ م ابتداءً من الساعة ٤,٤٥ مساءً.

● يعلن نادي المبدعين الصغار- القصور عن بدء التسجيل في ناديه الصيفي للأطفال، من عمر ٤-٨ سنوات، ابتداءً من ٢/٦/٢٠٢٤م من الساعة ٩ صباحاً إلى ١ ظهراً، ويتضمن فقرات متنوعة.

دورات دروب الخير



● تعلن إدارة العمل النسائي للنساء عن جديد دورات دروب الخير، بعنوان (تفسير سورة غافر) للأخت لطيفة الغريب، يوم الاثنين أسبوعيا، من شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق مايو ٢٠٢٤ م الساعة الخامسة مساءً..

نسائية الأحمدي



● يعلن فرع الأحمدي عن افتتاح حلقة بساتين القرآن في مسجد بلال بن الحارث في منطقة صباح الأحمد، وتتضمن دروسًا وحلقات لحفظ القرآن الكريم.

● أعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن – الصباحية عن دورة حلقة الرياحين للفتيات من عمر ٤-١٢ سنة، ابتداءً من ١٤/٤ إلى ٢٨/٥/٢٠٢٤م يوم الأحد والاثنين والثلاثاء أسبوعيا، من الساعة ٤,٣٠ – ٦,٣٠ مساءً.

● دعا نادي لينة -الصباحية الفتيات من عمر٦-١٢ سنة لحضور دورة أخلاق الأنبياء، ويتضمن برامج متنوعة ومفاجآت، وذلك يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤/٥/٢٠٢٤م و٢١/٥/٢٠٢٤ الساعة ٤,٣٠ مساءً.

● دعا نادي لينة – الصباحية الفتيات من عمر ٦-١٠ سنوات للتسجيل في نادي لينة للقراءة يوم الثلاثاء أسبوعيا، من ١٦/٤ إلى ٢٨/٥/٢٠٢٤م من الساعة ٤,٣٠ –٧,٠٠ مساءً.

● يسر نادي السنابل والتميز- هدية أن يدعو الفتيات من عمر ٤-١٢ سنة والأولاد من عمر٤-٦ سنوات للتسجيل في النادي الصيفي تحت شعار (هيا نتفكر – سلامتك – عبق وختام) ابتداءً من ٢/٦ إلى ٢٨/٨/٢٠٢٤م من الأحد إلى الأربعاء.

● يسر نادي لينة – هدية أن يدعو الفتيات من عمر ٦-١٥ سنة للتسجيل في دورته المتميزة (كبسولة) يوم الثلاثاء أسبوعيا، في الفترة من ٤ يونيو إلى ٢٧ أغسطس ٢٠٢٤م من الساعة ٥,٠٠ – ٧,٠٠ مساءً.

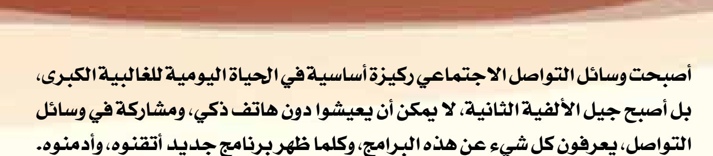
● يعلن نادي المبدعين الصغار -هدية عن استمرار التسجيل في نادي نبع الحنان للأطفال من عمر سنتين ونصف إلى عمر ثلاث سنوات ونصف، وذلك صباحًا من الساعة ٧,٠٠ إلى١,٠٠ ظهرًا ومساءً من الساعة ٤,٣٠ إلى ٧,٣٠.

● يعلن نادي لينة – الصباحية عن بدء ناديه الصيفي تحت شعار (صيفنا نماء وارتقاء) للفتيات من عمر ٤-١٥ سنة وللأولاد من عمر ٤-٦ سنوات من الأحد إلى الأربعاء، ابتداءً من ٢/٦/٢٠٢٤م إلى ٣١/٧/٢٠٢٤م

● يعلن نادي المبدعين الصغار -هدية عن بدء التسجيل في النادي الصيفي يوميا من الساعة ٨,٠٠ إلى ١,٠٠ ظهرًا ابتداءً من ١٢/٥/٢٠٢٤م إلى ٢٨/٨/٢٠٢٤م.

ذنوب القلوب

الغفلة



د. أميـــر الحـــداد(*)
www.prof-alhadad.com

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ركيزة أساسية في الحياة اليومية للغالبية الكبرى، بل أصبح جيل الألفية الثانية، لا يمكن أن يعيشوا دون هاتف ذكي، ومشاركة في وسائل التواصل، يعرفون كل شيء عن هذه البرامج، وكلما ظهر برنامج جديد أتقنوه، وأدمنوه.

- لا أدري إلى ماذا سيؤدي هذا التسارع الكبير في هذه البرامج.

- والله، لا أرى إلا زيادة فساد، وانتشار للأفكار غير المنضبطة، ودون حدود، تُلقى الفكرة في أقصى الشرق فتصل إلى أقصى الغرب بلمح البصر، يطلع عليها أحفادنا، ولا ندري مدى تأثرهم.

نسأل الله الحفظ والرحمة لأجيالنا القادمة.

- ما أستغربه هو سرعة إتقانهم لكل جديد، مع أن جيلنا بالكاد اعتاد على الرسائل، وبعض طرائق التواصل مثل (الواتس أب).

- ألم تقرأ قول الله -تعالى-:

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ (الروم:٧).

يقول الحسن البصري: «والله ليبلغ أحدهم من دنياه أن يقلب الدرهم على ظفره، فيخبرك بوزنه، وما يحسن أن يصلي».

- والله لقد صدق، هذا حال أغلب جيل أحفادنا، يعرفون أدق تفاصيل هذه البرامج، ولا يحسنون قراءة القرآن من المصحف!

- إن الغفلة عن الآخرة هي السبب الأول في الانغماس في تفاصيل الدنيا وإتقانها.

- كنت وصاحبي في حفل تخرج أحفادنا، في إحدى المدارس الخاصة، وكان أحد التلاميذ يستعرض مهاراته في الهاتف الذكي ضمن برنامج حفل التخرج.

قررنا الذهاب خارج المسرح لنأخذ قهوتنا بعيدا عن الضوضاء.

- الغفلة عن الآخرة، ظاهرة عامة في أيامنا هذه، كل الناس مشغول، الأطفال في مدارسهم، والآباء في أعمالهم، وجميعهم في المناسبات الاجتماعية، وأصبح التوجه إلى الله، شكليا وفي المواسم، مثل رمضان، والعشر الأواخر منه، فقط، وربما موسم الحج.

- لا يمكن أن نعمم، ولكن هذا ملاحظ، والغفلة عن الآخرة سببها الأساس (جهل المرء بالله -عز وجل)، وذلك أن من عرف ربه بأسمائه وصفاته، لا يمكن أن يغفل لقاءه يوم القيامة.

- وأظن أن صحبة الدنيا سبب مهم في الغفلة.

- نعم، من كان يصاحب أهل الدنيا، فهو منهم، كما قال النبي -ﷺ-: «المرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالل» (حسنه الألباني).

ولا شك أن المجلس الذي يخلو من ذكر الله، وينشغل بالمباريات واللهو واللعب والأكل والمزاح وأحاديث الدنيا يشغل الشاب عن الآخرة، وكثير منهم يقضي الساعات الطويلة في مثل هذه المجالس، وربما لا يسمعون الأذان فلا يذهبون للمسجد، وأفضلهم من يؤدي الصلاة في المجلس ويرجع إلى لهوه. ولو أن أحدهم التزم أن يؤدي الصلوات في المسجد في أوقاتها لحفظه الله من الغفلة، كما في الحديث، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -ﷺ-: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين» (رواه ابن خزيمة وصححه الألباني).

والغفلة من صفات الكافرين، كما وصفهم الله -عز وجل- ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ (١) مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنبياء:١-٢). ويقول -سبحانه-: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف:١٤٦).

والغفلة سبيل لترك الواجبات، ونتيجة لها.

استغرب صاحبي مقولتي!

- ماذا تعني بأنها سبيل لترك الواجبات، ونتيجة لها ؟

- من غفل عن أداء الواجبات وتهاون في الفرائض، عاقبه الله بالغفلة في قلبه، كما في الحديث عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» مسلم.

وربما تكون الغفلة ثمرة لحب الدنيا، والحرص عليها وطول الأمل فيها؛ فالإنسان يكبر، ولكن يزداد تعلقا بالدنيا إن لم يهذب نفسه ويلجمها ويذكرها الآخرة، كما في الحديث، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر» (مسلم)، وفي رواية، «الشيخ يكبر ويضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين: طول الحياة وحب المال» (حسن - السلسلة الصحيحة). فالعبد إن لم يرب نفسه على الالتزام بتعاليم الدين، وينشأ على ذلك، ويتمسك به، لن يجد السبيل إلى ذلك سهلاً إذا تقدم به العمر.

سمعنا تصفيقاً، إيذانا ببدء توزيع الشهادات.

- لذلك دلنا النبي -ﷺ- على أعمال نواظب عليها لنحفظ أنفسنا عن الغفلة، أولها -كما ذكرت-: المحافظة على الصلوات الخمس المكتوبات في وقتها جماعة.. والثانية كما في الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، قال رسول الله -ﷺ-: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

هذه والله سهلة، يعني لو قام أحدنا كل ليلة، بالفاتحة ثم سورة الإخلاص (أربع آيات) والفلق (خمس آيات) والناس (ست آيات) أي خمس عشرة آية، لم يكتب من الغافلين؟

- هذا من فضل الله وتيسيره، والحمدلله.

ولا شك أن من وطن نفسه أن يقرأ كل يوم شيئاً من كتاب الله، والتزم الدعاء فإن الله -عز وجل- يوفقه لأن يحفظه من الغفلة، ومن أسباب إزالة الغفلة زيارة القبور بين فترة وأخرى كما قال النبي -ﷺ-: (زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» (مسلم).

قال ابن القيم:

فأكثر الخلق لا ينظرون في المراد من إيجادهم، ولا يتفكرون في قلة مقامهم في دار الغرور، ولا إلى أين يرحلون؟ وأين يستقرون؟ قل نصيبهم من العقل، وشملتهم الغفلة، وغرتهم الأماني، وخدعهم طول الأمل، وكأن المقيم لا يرحل. وكأن أحدهم لا يبعث ولا يسأل، وكأن مع كل مقيم توقيع من الله لفلان بن فلان، بالأمان من عذابه، والفوز بجزيل ثوابه، فأما اللذات الحسية، والشهوات النفسية، كيفما حصلت فإنهم حصلوها، ومن أي وجه لاحت أخذوها، غافلين عن المطالبة، آمنين من العاقبة، يسعون لما يدركون، ويتركون ما هم به مطالبون، ويعمرون ما هم عنه منتقلون، ويُخربون ما هم إليه صائرون، وهم عن الآخرة هم غافلون، ألهتهم شهوات نفوسهم، فلا ينظرون في مصالحها، ولا يأخذون في جمع زادها في سفرها: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

(*) أستاذ في جامعة الكويت

موقف جمعية إحياء التراث الإسلامي حول:

وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف

ناصر العنيزان

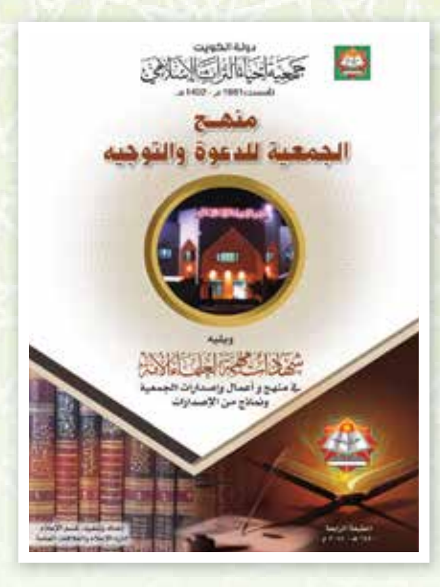
أثبتت جمعية إحياء التراث الإسلامي موقفها من طاعة ولي الأمر في منهجها الذي أصدرته في بداية التسعينات؛ (١٩٩٠) وقررت فيه موقفها من العديد من القضايا المهمة؛ ومن ذلك قضية طاعة ولي الأمر، ومنهج الجمعية هو منهج أهل السنة الذي يقتضي وجوب السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين بالمعروف، فلولا السمع والطاعة، لما استقام أمر المسلمين ولا انتظمت مصالح الدين والدنيا، وفي طاعتهم سد لأبواب الفتن، ولقد علم بالضرورة من دين الإسلام أنه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة، ولا إمامة إلا بسمع وطاعة، ومن المقرر لدى السلف الصالح، أنهم كانوا يولون هذا الأمر اهتمامًا خاصا؛ نظرًا لما يترتب على الجهل به أو إغفاله من الفساد العريض في البلاد، والعدول عن سبيل الهدى والرشاد.



ومما جاء في «**منهج الجمعية للدعوة والتوجيه**» وتحت عنوان: (منهج السلف في تقويم أخطاء الحكام): «من أوائل الأمور التي وقع الخلاف فيها بين المسلمين أسلوب تغيير المنكر؛ فبالرغم من أن هناك اتفاقا عاما، أو إجماعًا بين المسلمين جميعًا على أن المنكر يجب تغييره بوسيلة من الوسائل الثلاث، اليد، واللسان، والقلب، فإن المسلمين اختلفوا قديما في الأسلوب الذي يجب أن يصحب تغيير المنكر بواسطته، وكذلك اختلفوا أيضًا في المواضع التي يجوز استعمال اليد، أي: القوة فيها، ومتى يجوز استخدام اللسان؟ وما الأوقات التي يُعذَرُ المسلم فيها إن أنكر بقلبه فقط؟

الاختلاف في فهم الحكمة

وبالرغم من أن المسلمين -أيضًا- متفقون على وجوب اتباع الحكمة في كل ذلك إلا أن تفسير الحكمة يختلف من طائفة إلى أخرى، ومن فرد إلى فرد، ويظهر هذا الاختلاف واضحا جليا في إنكار مُنكَرِ الإمام المُعلِن للإسلام، فبينما رأى **الخوارج والمعتزلة** وجوبَ إنكار منكرِ الإمام بكل طريقة من طرائق الإنكار: اليدَ، واللسان، والقلب، نجد أن **أهل السنة، وعلماء السلف قديما**، وحديثا، قالوا بتحريم إنكار منكرِ الإمام المُعلِنِ للإسلام باليد، وأنه لا يجوز إنكارَ منكرِه إلا باللسان، والقلبِ فقط.



رد علماء السنة

وقد رد علماء السنة، والسلف على ما قاله الخوارج والمعتزلة في ذلك بقولهم: إن الرسول -صلى الله عليه وسلم-، استثنى الإمام من تغيير منكره بالقوة، بل لم يُجِز أصلا إنكارَ منكرِه إلا باللسان فقط»، وقد جاء هذا في أحاديث كثيرة منها حديث الإمام البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «**من كرِهَ من أميره شيئا فليصبر، فإنه مَن خرج من السلطان شِبرا مات ميتة جاهلية**». قال ابن بطال: «في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار».

وجوب طاعة السلطان

وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان، والجهاد معه، وأن طاعته خير من الخروج عليه؛ لما في ذلك من حَقنِ للدماء، وَتَسكينِ الدَّهمَاء، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ الصَّادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**هَلَكَةُ أمتي على يدي غلمة من قريش**»؛ فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، فقال أبو هريرة: لو شئتُ أن أقولَ بني فلان: بني فلان لفعلتُ» قال ابن بطال: «وفي الحديث أيضا حجة لِما تَقَدَّمَ مِن تَرك القيام على السلطان ولو جار؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم-، أعلم أبا هريرة بأسماء هؤلاء، وأسماء آبائهم، ولم يأمرهم بالخروج عليهم مع إخباره بأن هلاك الأمة على أيديهم؛ لكون الخروج أشد في الهلاك، وأقرب في الاستئصال من طاعتهم، فاختار أَخَفَّ المَفسَدَتَين، وأيسر الأمرين».

عدم جواز إنكار منكر الإمام باليد أو بالقوة

ومما استدل به السلف - أيضا - على عدم جواز إنكار منكر الإمام باليد، أو بالقوة ما رواه الإمام البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنكم سَتَرَونَ بعدي أَثَرَةً وأمورا تُنكرونها»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «أَدُّوا إليهم حقهم، وسَلُوا

مفاسد إنكار المنكر بالقوة

لا يجوز بحال إنكار منكر الإمام المسلم بالقوة، وإنما يُكتَفَى بإنكار منكره بالقلب، واللسان؛ وذلك أنَّ الضرر الواقع على جمهور المسلمين من الخروج عليه أشد من انحراف الحاكم وظلمه؛ فإن السيف إذا وقع بين الأمة وقعت بسببه مفاسد كثيرة؛ فالإمام لابد وأن ينحاز له كثيرون معه ولا سيما إذا كانت الشوكة بيده، كالسلاح، والجيوش، وهؤلاء حتما سيتعصبون له، ومن ذا يستطيع أن يصل إلى الإمام دون أن يقع القتل في مسلمين كثيرين يتترس بهم الإمام؟ «وكذا لا يجوز إقامة المظاهرات، والاعتصامات، والإضرابات، وأعمال الشغب، وما شابهها، التي لم يَجرِ عليها عمل السلف الصالح، ويترتب عليها ضياع الأمن، وإثارة الفتن، ولنعلم أن كلمة الحق أقوى من ظلم أي سلطان مهما كان، وصبر أهل الحق على حقهم، وتعرضهم للأذى في سبيله، وانتظارهم لفرج الله، ورحمته عوامل رئيسة لانكسار الباطل، واندحاره مهما كان، كما أن افتراض الشر دائما بالسلاطين من اتباع الظن، ومن الحكم على القلوب التي لا يَطَّلِعُ عليها إلا الله -تعالى-، ونحن نعتقد أن القلوب بيد الله يُصَرِّفُهَا كيف يشاء.

اللّه حقكم» قال الحافظ في الفتح، «أي: أدوا إليهم حقهم الذي وجب لهم المطالبة به، وسلوا الله حقكم أي: بأن يلهمهم إنصافكم، أو يبدلكم خيرا منهم، وكذلك حديث أم سلمة في مسلم عن النبي -ﷺ- قال: «إنه يُستعمَلُ عليكم أمراء، فتعرفون، وتُنكِرُون، فمَن كره فقد بَرِئَ، ومن أنكَرَ فقد سَلِمَ، ولكن مَن رضي، وتَابَعَ» قالوا: يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال -ﷺ-: «لا، ما صَلُّوا» وهذا نص في أن الإنكار على الإمام الذى يخلط في عمله، وحُكمِه بين الحلال والحرام، لا يجوز الخروج عليه بالقوة، بل إذا كره بقلبه فقد برئ، وإذا أنكر بلسانه فقد سَلِمَ، ولكن مَن رضي، وتابَعَ، كان مُشاركا في الإثم، والمعصية.

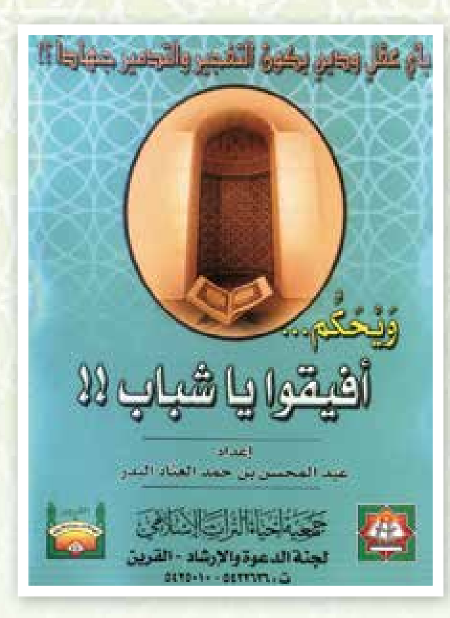
خيار أئمتكم

ويؤيد حديث أم سلمة هذا حديث عوف بن مالك في مسلم - أيضا - أنَّ رسول الله -ﷺ- قال: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم، ويحبونكم، ويُصَلّون عليكم، وتُصَلُّونَ عليهم، وشِرار أئمتكم الذين تُبغضونهم، ويُبغضونكم، وتَلعنونهم، ويَلعنونكم»، قيل: يارسول الله، أفلا ننابذهم بالسيوف؟ فقال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من وُلاتكم شيئا تكرهونه، فاكرهوا عَمَلَهُ، ولا تنزعوا يدًا من طاعة».

ولا نرى الخروج على أئمتنا

قال أبو جعفر الطحاوي: «ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد -ﷺ- إلا مَن وجب عليه السيف» وقال -رحمه الله-: «ولا نرى الخروج على أئمتنا، وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يدا من طاعتهم، **ونرى أن طاعتهم من طاعة الله - عز وجل - فريضة ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح**»

قال الإمام النووي -رحمه الله-: «أجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق، وسبب عدم انعزاله، وتحريم الخروج عليه، ما يترتب على ذلك من الفتن، وإراقة



الدماء، وفساد ذات البَين؛ فتكون المفسدة في عزلة أكثر منها في بقائه».

استدلال الخوارج والمعتزلة بقول عمر -رضي الله عنه-

وأما استدلال الخوارج والمعتزلة بقول عمر -رضي الله عنه-: «وإذا أسأتُ فقوموني» فقال له رجل: «لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا» في وجوب الخروج على الإمام المسلم بالسيف إذا انحرف أو ظلم في نظرهم عما يعتقدونه، ففيه نظر؛ وذلك لأن عمر -رضي الله عنه- قال: قوموني، ولم يقل قوموني بالسيف، كما أنَّ قولَ الرجل في رَدِّه على عمر -رضي الله عنه- تَطَاوُلٌ منه على أمير المؤمنين، ولم يَشَأ عمر-رضي الله عنه- أن يَرُدَّ عليه، وهو في مقام الإمام، وفى خطبته الأُولى حتى لا يُتَّهَمَ بالدفاع عن نفسه، وإلا فهذا الأمر أشبه بين السلف مما هو معلوم من الدين بالضرورة». وهذا إن صحت الرواية.

• قضية طاعة ولي الأمر من الأمور المحسومة في الشريعة وخصوصًا عند أهل السنة والجماعة

نصح الحاكم سرًا

ونرى بأن نصيحة الحاكم المسلم تكون سرًا من غير تشهير، ولا تعيير لحديث عياض بن غنم قال: قال رسول الله -ﷺ-:» من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يُبدِه علانية، وَليأخُذ بيده، فإن سمع منه فذاك، وإلا كان أدَّى الذى عليه «ولحديث عبيد الله بن الخيار قال: أتيت أسامة بن زيد، فقلتُ، ألا تنصح عثمان بن عفان ليقيم الحد على الوليد؟ فقال أسامة: هل تظن أني لا أُناصِحُه إلاَّ أَمَامَكُم؟ والله لقد نصحتُه فيما بيني وبينه، ولم أكن لأفتحَ باباً للشر أكونُ أنا أولَ مَن فتحه.

قال الإمام الشوكاني -رحمه الله-: ولكن ينبغي لمن ظهر له غَلَطُ الإمام في بعض المسائل أن يُناصِحَه، ولا يُظهِرَ الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد، بل كما ورد فى الحديث أنه يأخذ بيده، ويخلو به، ويبذل له النصيحة، ولا يذل سلطان الله، وأنه لا يجوز الخروج على الأئمة - وإن بَلَغُوا فى الظلم أي مبلغ - ما أقاموا الصلاة، ولم يظهر منهم الكفر البَواح. والأحاديث في هذا المعنى متواترة، ولكن على المأموم أن يطيع الإمام في طاعة الله، ويعصيه في معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

حكم الدعوة إلى الخروج عن طاعة ولي الأمر

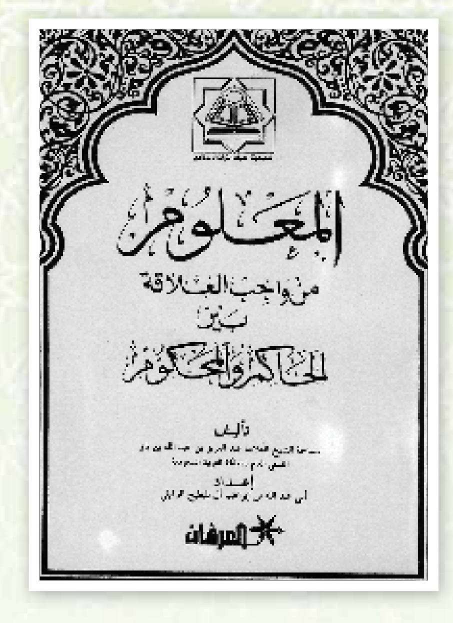
يقول **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله** في معرض رده على أحد الأسئلة-: «من يدعو أي إنسان إلى الخروج عن طاعة الإمام وعدم السمع والطاعة، فأسيئوا الظن به بأنه منافق، وبأنه فاجر، ولا عهد له ولا دين ولا أمانة؛ لأن -والعياذ بالله- هذه الدعوات تدعو إلى الفوضى وإلى سفك الدماء ونهب الأموال وانتهاك الأعراض»، من هنا فإن قضية طاعة ولي الأمر من الأمور المحسومة في الشريعة، وخصوصا عند أهل السنة والجماعة، بل إن السلف قد استفاضوا في شرح هذه القضية.

ثانيًا: جهود إحياء التراث العلمية

أصدرت جمعية إحياء التراث الإسلامي عددا كبيرا من الكتب والرسائل حول قضية طاعة ولي الأمر وحكم الخروج عليه، وسنستعرض سريعا بعض هذه الإصدارات من خلال هذا الملف.

(١) المعلوم من علاقة الحاكم والمحكوم

أول هذه الرسائل، رسالة قيمة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله- بعنوان: (المعلوم من علاقة الحاكم والمحكوم)، وهذه الرسالة عبارة عن عشرة أسئلة طرحت على الشيخ -رحمه الله-، تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ضمن الضوابط الشرعية التي وضعها أهل العلم مستندين فيها إلى كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم، وفيها يقول الشيخ -رحمه الله-: قال الله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}، فهذه الآية نص في وجوب طاعة أولي الأمر وهم الأمراء والعلماء، وقد جاءت السنة الصحيحة عن رسول الله -ﷺ- تبين أن هذه الطاعة لازمة وهي فريضة في المعروف، والنصوص من السنة تبين المعنى، وتفيد بأن المراد طاعتهم في المعروف؛ فيجب على المسلمين طاعة ولاة الأمور في المعروف لا



في المعاصي؛ فإذا أمروا بمعصية فلا يطاعون في المعصية، لكن لا يجوز الخروج عليهم بأسبابها؛ لقوله -ﷺ-: «ألا من ولي عليه وال، فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدا من طاعة، ومن خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» وقال -ﷺ-: «على المرء السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية؛ فإن أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة».

لا يجوز منازعة ولاة الأمور

ثم قال ابن باز -رحمه الله-: فهذا يدل على أنه لا يجوز منازعة ولاة الأمور ولا الخروج عليهم إلا أن يروا كفرا بواحا عندهم من الله فيه برهان، وما ذاك إلا لأن الخروج على ولاة الأمور يسبب فسادا كبيرا وشرا عظيما؛ فيختل به الأمن، وتضيع الحقوق، ولا يتيسر ردع الظالم ولا نصر المظلوم، وتختل السبل ولا تأمن. ويقول -رحمه الله-: «إذا رأى المسلمون كفرا بواحا عندهم فيه من الله برهان فلا بأس أن يخرجوا على هذا السلطان لإزالته إذا كان عندهم قدرة، أما إذا لم يكن عندهم قدرة فلا يخرجوا أو كان الخروج يسبب شرا أكثر فليس لهم الخروج رعاية للمصالح العامة».

تقليد الخوارج والمعتزلة

ويقول الشيخ ابن باز -رحمه الله-: «فلا يليق بالشباب ولا غير الشباب أن يقلدوا الخوارج والمعتزلة، بل يجب أن يسيروا على مذهب أهل السنة والجماعة على مقتضى الأدلة الشرعية، فيقفون مع النصوص كما جاءت، وليس لهم الخروج على السلطان من أجل المعصية أو معاص وقعت منه، بل عليهم المناصحة بالمكاتبة والمشافهة بالطرائق الطيبة الحكيمة، بالجدل بالتي هي أحسن حتى ينجحوا وحتى يقل الشر أو يزول ويكثر الخير»، ويقول -رحمه الله- مبينا الطريق الأمثل في التعامل مع ما يصدر من ولاة الأمر من معاص: «فالواجب على الغيورين لله وعلى

فوائد الدعاء لولاة الأمر

- أن المسلم حين يدعو لولي الأمر فإنه يتقرب إلى ربه بهذا الدعاء وذلك لأن سمعه وطاعته لولي الأمر إنما كان بسبب أمر الله وأمر رسوله -ﷺ-.
- في الدعاء لولي الأمر إبراء للذمة؛ إذ الدعاء من النصيحة والنصيحة واجبة على كل مسلم.
- الدعاء لولي الأمر من علامات أهل السنة والجماعة.
- إن في الدعاء تصديقا لمبدأ السمع والطاعة وتأكيدا له وإعلاناً به.
- الدعاء لولي الأمر عائد إلى الرعية نفعه الأكبر إلى الرعية أنفسهم؛ فإذا صلح صلحت الرعية واستقامت أحوالها.
- إن ولي الأمر إذا بلغه أن الرعية تدعو له فإنه يسر بذلك غاية السرور ويدعوه ذلك إلى محبتهم ورفع المؤن ونحوها عنهم.
- إن في ذلك ترويضا للرعية وتربية لها على الطاعة والانقياد لمن شرع الله طاعته من ولاة الأمور والوالدين والأزواج ونحوهم.

دعاة الهدى أن يلتزموا بحدود الشرع، وأن يناصحوا من ولاهم الله الأمور بالكلام الطيب والحكمة والأسلوب الحسن حتى يكثر الخير ويقل الشر».

طريقة المناصحة

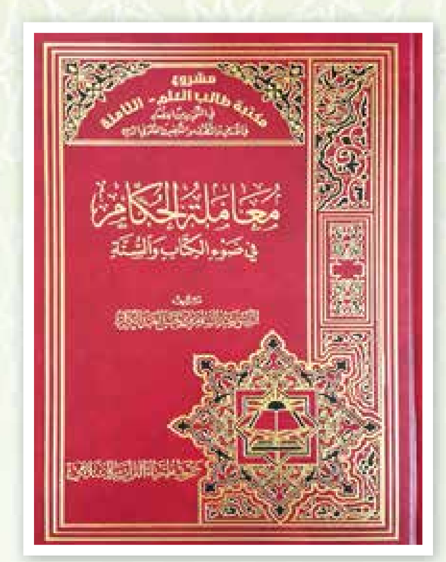
ويبين -رحمه الله- طريقة المناصحة بقوله: «ويناصحوا من ولاهم الله بشتى الطرائق الطيبة السليمة، مع الدعاء لهم في ظهر الغيب أن يهديهم ويوفقهم ويعينهم على الخير، وأن يعينهم على ترك المعاصي التي يفعلونها وعلى إقامة الحق»، ويقول -رحمه الله-: «من مقتضى البيعة النصح لولي الأمر، ومن النصح الدعاء له بالتوفيق والهداية وصلاح النية والعمل وصلاح البطانة»، ويقول -رحمه الله-: «الدعاء لولي الأمر من أعظم القربات ومن أفضل الطاعات ومن النصيحة لله ولعباده»، ويقول -رحمه الله-: «يدعو للناس بالخير والسلطان أولى من يُدعى له؛ لأن صلاحه صلاح للأمة؛ فالدعاء له من أهم الدعاء، ومن أهم النصح أن يوفق للحق وأن يعان عليه، وأن يصلح له البطانة، وأن يكفيه الله شر نفسه وشر جلساء السوء؛ فالدعاء له بأسباب التوفيق والهداية وبصلاح القلب والعمل من أهم المهمات ومن أفضل القربات»، ويقول ابن باز -رحمه الله-: «**ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة وذكر ذلك على المنابر؛ لأن ذلك يفضي إلى الفوضى وعدم السمع والطاعة في المعروف، ويفضي إلى الخوض الذي يضر ولا ينفع**».

(٢) فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كما طبعت الجمعية كتاب: (**فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الشبهات الواردة عليه**) ووزعته، ومما تضمنه الكتاب في:

● وفي **المبحث الأول حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** عند أهل

● ابن باز: «ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة وذكر ذلك على المنابر لأن ذلك يفضي إلى الفوضى وعدم السمع والطاعة في المعروف ويفضي إلى الخوض الذي يضر ولا ينفع»



اللغة وفي الشرع، وخلص إلى أن الأمر بالمعروف هو: الأمر بكل ما فرضه الشارع، أو ندب إليه، والنهي عن المنكر هو: النهي عن كل محظور والوقوع فيه في الشرع.

● وفي **المبحث الثاني يستدل المؤلف لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ويوضح أنه من النصيحة التي هي من الدين، ووجوبه ثابت في بالكتاب والسنة، ومن أعظم واجبات الشريعة المطهرة، وأصل عظيم من أصولها، وركن مشيد من أركانها، وبه يكمل نظامها، ويرتفع سنامها، فقد ثبت بالتجربة والمشاهدة أن المرض إذا أهمل، ولم يعالج استشرى في الجسم وعسر علاجه بعد تمكنه من الجسم واستشرائه فيه، وكذلك المنكر إذا ترك، فلم يغير.

● وفي **المبحث الثالث** يصف المؤلف القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويبين صفاته، فهو إما أن يكون متطوعاً يندب نفسه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يطلب على عمله جزاء ولا شكوراً إلا من الله، وإما منصوباً قد نصبه الإمام، أو نائبه للنظر في أحوال الرعية، وهو ما يطلق عليه (والي الحسبة) أو (المحتسب)، وهو موظف مختص من قبل الدولة يقوم بمهمة الإشراف عن نشاط الأفراد في مجال الدين والأخلاق والاقتصاد، تحقيقاً للعدل والفضيلة، وفقاً للمبادئ المقررة في الشريعة والأعراف المألوفة في كل بيئة وزمن.

● وفي **المبحث الرابع** يحدد المؤلف اختصاصات والي الحسبة في الأمر بكل معروف ظهر تركه، والنهي عن كل منكر ظهر فعله، سواء كان ذلك فيما يتعلق بحقوق الله -تعالى-، أم بحقوق العباد، أم بالحقوق المشتركة بينهما.

● وفي **المبحث الخامس**: يوضح المؤلف شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الإسلام والقدرة، فالعاجز عن تغيير المنكر بيده، أو لسانه أنكره بقلبه، وأن يكون عالماً بأحكام الشريعة عامة، وأن يكون عالماً

واجب الرعية تجاه ولاة الأمر

- توقير الأئمة والأمراء.
- طاعتهم في غير معصية.
- الصلاة خلفهم والحج والجهاد معهم.
- الدعاء لولاة الأمر.
- النصيحة لولاة الأمر.
- الصبر على جورهم وظلمهم.
- عدم تهييج الشارع وإثارة الرعية عليهم.
- عدم سبهم والتشهير بهم.
- عدم الخروج عليهم.

● أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك مِن حَقنٍ للدماء وَتَسكِينِ الدَّهمَاء

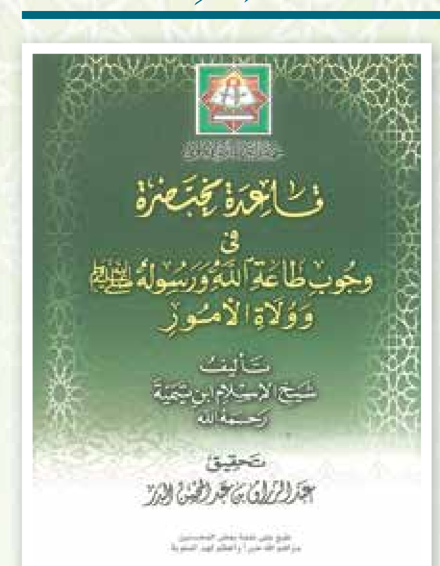
فيما يأمر، أو ينهى عنه، عفيفاً عن أموال الناس، متورعاً عن قبول الهدية، مأذوناً له من الإمام، أو نائبه إن كان محتسباً.

● وفي **المبحث السادس**: يضع المؤلف آداب من يباشر الأمر والنهي، التي منها الرفق واللين، فمن شيمة المحتسب الرفق ولين القول والشفقة وسهولة الأخلاق عند أمره للناس ونهيه، وذلك ليكون قوله أبلغ في استمالة القلوب، كذلك الصبر، أي أن يكون المحتسب صبوراً على ما أصابه، موطناً نفسه على لقاء المكروه، ومحتسباً ذلك عند الله.

● وفي **المبحث السابع**: يحكم المؤلف كتاباته حين يضع الضوابط الخاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يجب مراعاتها، ولا يجوز تجاهلها، ومن تلك أن يكون الآمر والناهي ذا علم صحيح، وفهم سليم، ورأي سديد بعد التثبت، بعيداً عن الظن القاصر، والاتهام القاسي، والهوى الباطل، وأن يراعي مبدأ اليسر، ويبتعد عن التشدد والغلو، ويلزم جانب الاعتدال والوسطية؛ فالمطلوب أن يكون المحتسب معتدلاً في أمره ونهيه من غير إفراط ولا تفريط، وألا ينكر إلا ما علم أنه منكر، فالمحتسب إنما يحتسب على تغيير كل منكر موجود في الحال والظاهر بغير تجسس معلوم كونه منكراً بغير خلاف فيه.

(٣) المنهج الإسلامي في معاملة الحكام

كذلك من الإصدارات المتميزة التي عالجت قضية طاعة ولي الأمر معالجة مباشرة وضمن رؤية عصرية كتاب **(المنهج الإسلامي في معاملة الحكام)** جمع وتأليف وإعداد: أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله التويجري، وفي



مقدمة هذا الكتاب وقف المؤلف على أهمية الموضوع فقال: من أعظم ما يهم الناس خاصتهم وعامتهم الذي هو من أهم مقومات أمنهم في دينهم ودنياهم، ما يتعلق بتعاملهم مع ولاة أمرهم وما يجب لهم من حق، وقد اشتملت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة على التشريع الحكيم لهذا الأمر العظيم؛ **فأكدت وجوب طاعة ولاة الأمر بالمعروف، وحذرت من معصيتهم ومفارقة جماعة المسلمين!** وليس بخاف ما تضمنه هذا التشريع القويم من الخير العظيم للأمة جمعاء؛ إذ باجتماع الكلمة يعم الأمن وتستقيم أمور الناس في شؤون حياتهم، ويتحقق التعاون على الخير، ويتقون أضرار الفرقة والاختلاف؛ وبذلك تقوى الأمة وتكون مهابة الجانب، وفي معصية ولاة الأمر الشر المستطير والفساد الكثير وظهور الفتن وتسلط المجرمين؛ لذلك أولى أهل العلم السابقون منهم والمعاصرون هذا الجانب اهتمامهم، ونبهوا إلى ما تضمنته النصوص الشرعية من وجوب الطاعة في المعروف والتحذير من الخروج عن الجماعة؛ لما يترتب علي ذلك من المفاسد العظيمة والأضرار الكبيرة، وعمل الشيخ التويجري تمهيدا لكتابه أورد فيه بعض الآيات والأحاديث التي تحث على طاعة ولاة الأمر.

متون العقيدة المعتمدة

ثم عقد فصلاً جمع فيه متون العقيدة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة في مسائل طاعة ولي الأمر، وكيف أن مصنفي هذه المتون عدوا هذا الأصل العظيم من أهم الأصول؛ إذ يختلف أهل السنة عن أهل البدع من معتزلة وخوارج في هذه المسائل المهمة التي يترتب على الأخذ بها مصالح عظيمة وعلى تركها مفاسد كثيرة، ومن هذه المتون:

١- العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي،

٢- كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد لابن قدامة المقدسي.

٣- كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٤-كتاب المسائل التي خالف فيها رسول الله أهل الجاهلية لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب،

٥- كتاب أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة للعلامة حافظ الحكمي.

وجوب السمع والطاعة في المعروف

وفي الفصل الذي يليه بين وجوب البيعة والسمع والطاعة في المعروف، وبدأه بتعريف البيعة بأنها عهد على الطاعة، ثم ذكر الدليل على وجوب البيعة للإمام. قال الشوكاني -رحمه الله-: **من أعظم الأدلة على وجوب نصب الأئمة وبذل البيعة لهم** ما أخرجه أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه من حديث الحارث الأشعري بلفظ «من مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية»، ثم أورد إجابة الشيخ صالح الفوزان عن

البيعة هل هي واجبة أم مستحبة أ مباحة؟ وما منزلتها من الجماعة والسمع والطاعة؟ فأجاب فضيلته: تجب البيعة لولي الأمر على السمع والطاعة عند تنصيبه إماماً للمسلمين على الكتاب والسنة، والذين يبايعون هم أهل الحل والعقد من العلماء والقادة وغيرهم من بقية الرعية تبع لهم تلزمهم الطاعة بمبايعة هؤلاء، فلا تطلب البيعة من كل أفراد الرعية؛ لأن المسلمين جماعة واحدة ينوب عنهم قادتهم وعلماؤهم، وهذا ما كان عليه السلف الصالح من هذه الأمة، والبيعة على الطريقة الإسلامية يحصل بها الاجتماع والائتلاف ويتحقق بها الأمن والاستقرار دون مزايدات ومنافسات فوضوية تكلف الأمة مشقة وعنتاً وسفك دماء وغير ذلك.

فتاوى كبار العلماء

ثم عقد فصلاً واختصه بإيراد فتاوى كبار العلماء حول البيعة والوفاء بالعهود أمثال **سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز** -رحمه الله-، و**فضيلة الشيخ: محمد بن الصالح العثيمين -رحمه الله-**، و**سماحة الشيخ: عبدالعزيز آل الشيخ -حفظه الله**، **والشيخ: صالح الفوزان -حفظه الله**،ومن النقولات الواردة في هذه الفتاوى: سئل سماحة الشيخ ابن باز -رحمه الله- عن رجل يمتنع عن الدعاء لولي الأمر فأجاب: هذا من جهله وعدم بصيرته؛ لأن الدعاء لولي الأمر من أعظم القربات ومن أفضل الطاعات ومن النصيحة لله ولعباده؛ فالمؤمن يدعو للناس بالخير والسلطان أولى من يدعو له لأن صلاحه صلاح للأمة، فالدعاء له من أهم الدعاء ومن أهم النصح. وقد روي عن الإمام أحمد أنه قال: لو أن لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان.

> **• الشيخ حمد الأمير: نؤكد سمعنا وطاعتنا لولي أمرنا ما لم يأمرنا بمعصية فهذا هو منهج سلف الأمة وهذا هو ما أمرنا به نبينا ﷺ حين قال: «من أطاعَني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يُطعِ الأميرَ فقد أطاعني ومن يَعصِ الأمير فقد عصاني»**

وفي الختام وضح الشيخ التويجري سبب كتابته في هذا الموضوع فقال: «لأنه من القواعد المقررة عند السلف زيادة الاعتناء بهذا الموضوع كلما زادت حاجة الأمة إليه؛ سدا لباب الفتن وإيصادا لطريق الخروج على الولاة الذي هو أصل فساد الدين، فلم نكتب -والله- تزلفاً للسلطان أو رغبة في المال أو ابتغاء وجاهة، ولكن بمعرفة هذا الموضوع حق معرفته ورعايته حق رعايته، يكون فيه -بإذن الله- اجتماع الكلمة والائتلاف ودحر الاختلاف».

(٤) معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة

ومن **الإصدارات المتميزة أيضا في هذا الصدد (كتاب معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة) للشيخ: عبدالسلام بن برجس بن ناصر آل عبدالكريم**، وفي مقدمة الكتاب بين المؤلف أهمية الموضوع عند السلف الصالح - رضوان الله عليهم -؛ فكانوا يولون هذا الأمر اهتماما خاصا ولاسيما عند ظهور بوادر الفتنة؛ نظرا لما يترتب على الجهل به أو إغفاله من الفساد العريض في العباد والبلاد والعدول عن سبيل الهدى والرشاد، هذا

واجبنا السمع والطاعة

وفي سياق هذه الأحداث قال الشيخ: حمد بن صالح الأمير: بخصوص الأحداث الأخيرة المتعلقة بخطاب صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه- وما اتخذه من قرارات، لابد وأن أقف وقفة؛ فالموقف منا هو السمع والطاعة، وهذا هو ما أمرنا به النبي -ﷺ-، وقد أمر الله -عزوجل- في كتابه {أَطِيعُوا اللَّه وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}، لكن الطاعة في المعروف فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وهو ما أمر بمعصية - حفظه الله-؛ فعلينا أن نسمع وأن نطيع، وأن نلتف حوله حتى لاتكون فوضى، وأن نكون معه ناصحين في اختيار ما هو أنسب فيما يحفظ الله -عزوجل- به العباد والبلاد، وألّا تجرنا تلك الأهواء في المظاهرات وفي الاعتصامات وفي ساحة الإرادة أو غيرها؛ لأن هذا كله من الخروج على ولي الأمر، وهذا مما نهى عنه الله -عزوجل- وما نهى عنه النبي -ﷺ-، فنسأل الله -عزوجل- أن يوفقه وأن يسدد خطاه، وأن يرشده إلى ما فيه خير للبلاد والعباد، وأن يحفظ هذه البلاد من كل سوء ومن كل شر، وأن يقيها شر أعدائها المتربصين بها، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يحفظنا بما يحفظ به عباده الصالحين؛ لذا فنحن نؤكد سمعنا وطاعتنا لولي أمرنا مالم يأمرنا بمعصية، فهذا هو منهج سلف الأمة، وهذا هو ما بينه النبي -ﷺ- في أحاديث كثيرة يأمرنا -ﷺ- فيها بالسمع والطاعة «من أطاعَني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يُطِعِ الأميرَ فقد أطاعني، ومن يَعصِ الأمير فقد عصاني» . متفق عليه. فالطاعة في المعروف.

الاهتمام تحمله صور كثيرة نقلت إلينا عنهم من أبلغها وأجلها ما قام به الإمام: أحمد بن حنبل إمام أهل السنة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ حيث كان مثالا للسنة في معاملة الولاة، وبين كذلك في المقدمة الحاجة الماسة للموضوع في الزمن الذي نعيش فيه؛ إذ اجتمع فيه أمران غلبة الجهل بهذا الأمر وفشو الأفكار المنحرفة فيه.

وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر

ومن الفصول المهمة في الكتاب الفصل الرابع؛ حيث عقده المؤلف في بيان وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية، وبين أن هذا أصل مجمع على وجوبه عند أهل السنة الجماعة، وهو أصل من أصولهم التي باينوا بها أهل البدع والأهواء، وبين أن هذا الإجماع مبنى على النصوص الشرعية الواضحة التي تواترت بذلك التي منها قوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، ففي الآية وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر، وهذا مطلق يقيد بما ثبت في السنة من أن الطاعة إنما تكون في غير المعصية، من ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية؛ فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

عقوبة المثبط عن ولي الأمر والمثير عليه

وختم الشيخ ابن برجس كتابه ببيان عقوبة المثبط عن ولي الأمر والمثير عليه، وذكر لذلك أنواعا عديدة بعضها أشد من بعض؛ فإذا دعا رجل إلى التثبيط أو الإثارة فإن لولي الأمر إيقاع العقوبة المتلائمة مع جرمه من ضرب أو حبس أو نفي أو غير ذلك؛ لأن التثبيط والإثارة من أعظم مقدمات الخروج والخروج من أشنع الجرائم وأبشعها؛ فكان ما يفضي إليه كذلك، ومن أنواع ذلك:

● الطعن فيه وهذا خلاف التعظيم الواجب له؛ فقد قيل: من إجلال الله إجلال السلطان عادلا كان أم جائرا.

● الافتئات عليه في التعرض لكل ما منوط به، ومن أعظمه فسادا تغيير المنكر بالقدر الذي لا يليق إلا بالسلطان؛ لما في السمح به والتجاوز به إلى التغيير عليه.

● الطحاوي: ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى أن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعو لهم بالصلاح والمعافاة

(٥) أطايب القول في حسن التعامل مع ولاة الأمر

ومن الإصدارات ذات الطابع الخاص حول هذه القضية كتاب (أطايب القول في حسن التعامل مع ولاة الأمر) ألفه الشيخ: عيسى مال الله فرج وهو عضو جمعية إحياء التراث الإسلامي، وقدم له فضيلة الشيخ: محمد الحمود النجدي (رئيس اللجنة العلمية في الجمعية) ويأتي هذا الكتاب (أطايب القول في حسن التعامل مع ولاة الأمر) ليكون الإصدار الثاني من سلسلة الدروس العلمية للدعوة السلفية، ويقدم بين صفحاته مباحث مختصرة تبين واجب الرعية تجاه ولاة الأمر.

● الإمام الشوكاني: ينبغي لمن ظهر له غَلَطُ الإمام في بعض المسائل أن يُناصحه ولا يُظهرَ الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد

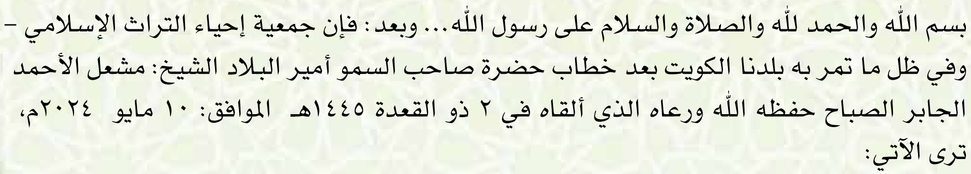
(٦) وجادلهم بالتي هي أحسن

ومما أصدرته جمعية إحياء التراث الإسلامي كتاب ضم بين دفتيه مناقشة علمية هادئة - كما وصفها المؤلف - **ثماني عشرة مسألة متعلقة بحكام المسلمين مناقشة علمية هادئة لـ (١٨) مسألة متعلقة بحكام المسلمين مدعمة بالنقل عن الشيخين: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد الصالح بن عثيمين - رحمها لله تعالى-** وهو **(وجادلهم بالتي هي أحسن) تأليف الشيخ: بندر بن نايف المحياني العتيبي**، وفي مقدمة الكتاب يذكر المؤلف أنه أجاب به عن عدد كبير من الشبهات التي تثار من حين لآخر التي يلبس بها على الأمة ويتعدى بها على السنة، بل ويروج لها الكثيرون -هداهم الله-؛ من حيث يدرون بحقيقتها ويشعرون، أو من حيث لا يدرون ولا يشعرون، وقد تفرد هذا الكتاب بأنه - بإذن الله - جامع ومانع فقد جمع ثماني عشرة شبهة تثار حول حكام المسلمين، ثم جاء الرد عليها ردا شرعيا عقلانيا مدعما بالآيات الصريحات من كتاب الله والأحاديث الصحيحة عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والآثار الواردة عن سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام من العصور الأولى والقرون المفضلة إلى علماء هذا العصر المخلصين الصادقين، مما تقوم به الحجة على العالم والمتعلم والجاهل؛ فلا يبقى لصاحب شبهة أو مغرر به أو جاهل بكلام أهل العلم في هذه القضايا حجة، ولا تقوم له كلمة في هذا المجال، فقد أورد المؤلف كل شبهة على حدة، ثم عمل على تفنيدها وبعثرها من أساسها بالدليل الشرعي المحكم الذي لا يدع للهوى أو التعصب أو التحكم بالنص مجالا، ثم أورد من نقولات الأئمة وكلام العلماء ما يبين مراد الله، ومراد رسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الوارد في النصوص الشرعية.

بيانات جمعيات النفع العام بشأن خطاب صاحب السمو أمير البلاد



بيان جمعية إحياء التراث الإسلامي



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد: فإن جمعية إحياء التراث الإسلامي - وفي ظل ما تمر به بلدنا الكويت بعد خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ: مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الذي ألقاه في ٢ ذو القعدة ١٤٤٥هـ الموافق: ١٠ مايو ٢٠٢٤م، ترى الآتي:

واجبنا الشرعي يقتضي منا الوقوف صفًا واحدًا مع حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ: مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله- في كل ما يراه مناسبًا للحفاظ على أمن الكويت واستقرارها؛ سمعًا وطاعةً، لقول الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء:٥٩)، واتباعًا لسلف الأمة من الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- الذين بايعوا النبي -ﷺ- على السمع والطاعة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال، قال رسول الله ﷺ: «مَن أطاعني فقد أطاع الله ومَن عصاني فقد عصى الله ومَن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومَن عصى الأميرَ فقد عصاني». وواجبنا تجاه الكويت أن نحفظ لها وحدتها وائتلافها، وتماسكها، ونعزز عزتها وكرامة أهلها.. ونبتعد بها عن كل ما يشينها في دينها وأمنها وحاضرها ومستقبلها.. ونعمل على تقدمها وتطورها وتنميتها وإصلاحها في مختلف جوانب الحياة: الأمنية والاقتصادية والتربوية والسياسية؛ وتعزيز كافة الممارسات التي تؤكد العلاقة الإيجابية بين الحاكم والمحكوم، وبين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فمصلحة الكويت العامة تقدم على مصلحة أي أحد؛ فالكويت وأهلها أمانة في أعناقنا وواجب علينا صونها وحمايتها. وواجبنا تأكيد النهج الذي أعلنه صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله ورعاه- في التوافق مع الظروف المستجدة وتصحيح المسار التاريخي ووقف الانحدار والحيلولة من أن نصل إلى مرحلة الانهيار، من خلال الاستعانة بالله -تعالى- أولاً، ثم بوضع الدراسات الشاملة لضمان حياة كريمة للمواطنين ومستقبل مشرق للكويت.



بيان الجمعية الكويتية لتعزيز القيم

قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، بمناسبة صدور الخطاب السامي الذي وجهه صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه- إلى أبناء الشعب الكويتي في الثاني من ذي القعدة ١٤٤٥ للهجرة، الموافق العاشر من مايو ٢٠٢٤ للميلاد، وما تضمنه هذا الخطاب من مضامين تعكس حكمة القائد ورؤيته الثاقبة تجاه المرحلة المقبلة، التي تتطلب المزيد من التعاون وتوحيد الكلمة وتعزيز الوحدة الوطنية والالتفاف حول القيادة السياسية. والجمعية الكويتية لتعزيز القيم لتؤكد على ضرورة السمع والطاعة لولي أمرنا، والوقوف صفا واحداً خلف سموه في جميع ما يتخذه من قرارات؛ للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها، ووحدتها الوطنية، مؤكدين أن طاعة ولي الأمر واجب شرعي ومنهج نبوي، فالرسول الكريم -ﷺ- يقول: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني» (متفق عليه). وعليه ندعو أبناء المجتمع الكويتي إلى ضرورة التكاتف والتلاحم خلف قيادتنا، وغرس حب الكويت في نفوس الجميع، ووضع المصلحة العليا للبلاد فوق أي اعتبار، سائلين المولى -عز وجل- أن يحفظ كويتنا الغالية وأميرها من كل سوء، وأن يسدد صاحب السمو أمير البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان، وأن يسدد خطانا جميعاً لخدمة الكويت وأهلها الأوفياء



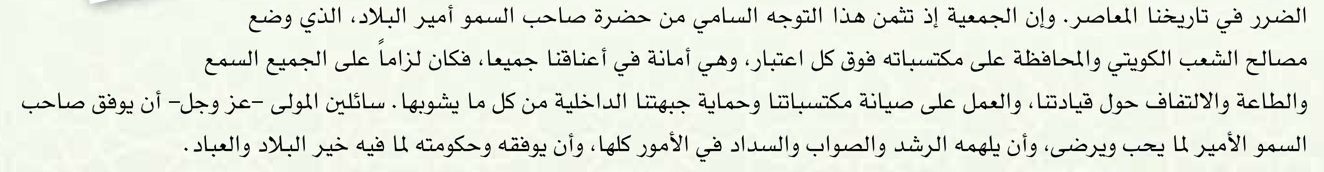
بيان التجمع الإسلامي السلفي

قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، وقال -جل ثناؤه-: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، لقد تابع التجمع الإسلامي السلفي خطاب صاحب السمو أمير البلاد الشيخ/ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه- الذي ألقاه في العاشر من مايو ٢٠٢٤م، وأشار فيه سموه إلى ما يمر به الوطن من معاناة؛ نتيجة لسلوك وتصرفات وممارسات جاءت على خلاف الحقائق الدستورية الثابتة؛ وعليه فإن التجمع الإسلامي السلفي، ليدعو المواطنين الكرام إلى ضرورة الالتفاف حول قيادته السياسية في هذه المرحلة الحرجة، وإننا على ثقة بالوعود التي قطعها صاحب السمو أمير البلاد باستمرار الحياة النيابية المتفقة مع روح الشريعة الإسلامية، التي نرجو أن تنتهي إليها الدراسات اللازمة وتوضع لها الحلول الناجعة. كما أننا على ثقة بحكمة صاحب السمو وحزمه باتخاذ كافة الإجراءات بتطبيق القانون على الجميع، وأنه لا أحد فوق القانون، وبالمحافظة على أمن البلاد واستقراره، وعلى دين المجتمع وهويته، والحفاظ على أمواله من أي عبث أو هدر في ظل غياب المؤسسة التشريعية، والله نسأل أن يحفظ الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.



بيان جمعية صندوق إعانة المرضى

أكدت جمعية صندوق إعانة المرضى في بيانها أن الاستقرار والأمن والأمان في كويتنا الغالية ونعمة الحرية والانسجام في بلدنا، ميزة حبانا الله -تعالى- بها دون غيرنا في كثير من بلدان العالم، يجب المحافظة عليها لضمان تماسك مجتمعنا واستقراره. إن خطاب صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد -حفظه الله ورعاه- التاريخي الذي قوبل باهتمام كبير، على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية كافة، يحظى بمباركة شاملة والتفاف مجتمعي وتأييد من الشرائح كافة، وارتياح يشعر به الكويتيون لصدوره من أميرهم ووالدهم، وراعي مسيرة نهضتهم. ونحن في جمعية صندوق إعانة المرضى لنؤكد أن الكويت -كانت وما زالت- تشكل نسيجاً اجتماعيا فريداً في الوحدة والتمسك بقيادته والالتفاف حول شرعيته التي تصدت لأعتى محاولات الضرر في تاريخنا المعاصر. وإن الجمعية إذ تثمن هذا التوجه السامي من حضرة صاحب السمو أمير البلاد، الذي وضع مصالح الشعب الكويتي والمحافظة على مكتسباته فوق كل اعتبار، وهي أمانة في أعناقنا جميعا، فكان لزاماً على الجميع السمع والطاعة والالتفاف حول قيادتنا، والعمل على صيانة مكتسباتنا وحماية جبهتنا الداخلية من كل ما يشوبها. سائلين المولى -عز وجل- أن يوفق صاحب السمو الأمير لما يحب ويرضى، وأن يلهمه الرشد والصواب والسداد في الأمور كلها، وأن يوفقه وحكومته لما فيه خير البلاد والعباد.





بيان جمعية البلاغ المبين الكويتية

لقد تابعنا باهتمام بالغ الخطاب السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه-، الذي وجهه إلى الشعب الكويتي في الثاني من ذي القعدة ١٤٤٥ للهجرة الموافق العاشر من مايو ٢٠٢٤م، وما تضمنه من مضامين، تؤكد حكمته -حفظه الله ورعاه- ورؤيته المستقبلية تجاه المرحلة القادمة. ونحن في جمعية البلاغ المبين الكويتية، نؤكد أن التدخل في صلاحيات سمو الأمير -حفظه الله ورعاه- والتأثير على المبادئ التي ارتضيناها لتحقيق المصلحة العامة، وانتشار بعض المظاهر السلبية، مؤشرات خطيرة تمس أمن الكويت واستقرارها، وتدعو الجمعية فئات المجتمع الكويتي كافة، إلى الالتفاف حول صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله ورعاه- والوقوف معه وتأييده في كل ما يتخذه من قرارات، من شأنها حفظ البلاد والعباد، منطلقين من قوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء:٥٩)، حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه



خلال عام 1445هـ - 2023م

إنجازات المشروع الوقفي الكبير

تقرير: وائل سلامة

طرقت جمعية إحياء التراث الإسلامي (إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية) باب الوقف منذ سنين؛ للمساهمة في شتى أنواع الأوقاف التي تشرف عليها إشرافًا تاما وبمنظور شرعي مدروس؛ ملتمسًا حاجات المسلمين في شتى بقاع العالم، فأُنشئ المشروع الوقفي الكبير الذي يشتمل على ثلاثٍ وعشرين وقفية، وقد التقينا رئيس المشروع الوقفي الكبير للتعرف على إنجازاته خلال عام ٢٠٢٣.

الوقف... جريان الحسنات بعد الممات

• البريه: المشروع الوقفي الكبير يتبنى عدد ٢٣ وقفية من الوقفيات المهمة التي تخدم المسلمين في العديد من أوجه الخير والبر



• وقف السهم المطلق هو أسلوب جديد وميسر للاستفادة من مشاريع الوقف حيث يمكن المشاركة في هذا الوقف وفي الأوقاف جميعها وعددها ٢٣ وقفية

في البداية سألنا البريه عن أهمية الوقف أحد أهم المشاريع الخيرية فقال: الوقفُ من أعمال الخير التي لا تُطوى معه صحائفُ الأعمال بانقضاء العُمر، بل تَزداد به الحَسَنات أضعافًا مضاعفة، فهو عمل يقدّمه المسلم في حياته، ويستمر أجره إلى يوم الدين، أي: عَمَلٌ صالحٌ مَمدود، لا يُفارق المُحسن، ولا ينقطعُ أجره ما دام نفعه، ومن أهم ما يميز الوقف أنه يتم حبسُ العَين وتسبيل ثمرتها، أو حبس عين للتصدق بمنفعتها، فالوقف: (تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة)، قال النبي -ﷺ- لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «احبِس أصلَها، وسبِّل ثمرتَها». أخرجه ابن ماجه في سننه.

أهم الوقفيات

• وعن أهم الوقفيات التي يتبناها المشروع الوقفي الكبير قال البريه: المشروع الوقفي الكبير يتبنى عدد ٢٣ وقفية من الوقفيات التي تخدم المسلمين في العديد من أوجه الخير، وهذه الوقفيات هي: وقف سيرة النبي -ﷺ-، ووقف التربية والتعليم، ووقف سقى الماء، ووقف إطعام الطعام، ووقف أهل الكويت، ووقف ذوي الإعاقة، ووقف تعليم القرآن، ووقف منابع الخير، ووقف طباعة المصاحف، ووقف الإغاثة، والوقف الدعوي، ووقف معلم الناس، ووقف ذبح الأضاحي، ووقف الدرر، ووقف كفالة الدعاة، والوقف الإعلامي، ووقف إفطار الصائم، ووقف الكلمة الطيبة، ووقف مكتبة طالب العلم، ووقف بناء المساجد وترميمها، ووقف هداية العالمين، ووقف كفالة الأيتام، ووقف السهم المطلق.

(١) السهم الوقفي المطلق



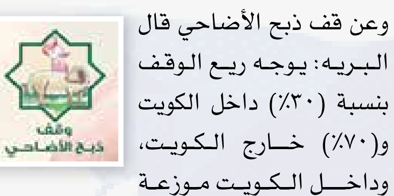
وعن وقف السهم المطلق قال البريه: وقف السهم المطلق هو أسلوب جديد وميسر للاستفادة من مشاريع الوقف؛ حيث يمكن المشاركة في هذا الوقف والمساهمة في جميع الأوقاف وعددها ٢٣ وقفية.

(٢) إنجازات وقف بناء المساجد وترميمها



وعن وقف بناء المساجد وترميمها قال البريه: هذا الوقف يوجه ريعه على النحو الآتي: (٣٠٪) داخل الكويت و (٧٠٪) خارج الكويت، ومن إنجازات هذا الوقف داخل الكويت صيانة (٥٣ مصلى) وترميمها وفرشها في مدارس متفرقة وغيرها من المصليات العامة داخل الكويت، وفي خارج الكويت قام الوقف بالعديد من الإنجازات من خلال اللجان القارية المختلفة، ومن ذلك على سبيل المثال: بناء مساجد في دول أفغانستان وباكستان وبنغلادش وترميمها، وبناء مسجد في دولة تايلاند، وبناء مساجد في دول الصومال وبنين والكاميرون وترميمها، وبناء مسجد في دولة السودان، وبناء مسجد في دولة ألبانيا، وبناء مساجد في دول العراق والمغرب واليمن وترميمها، وبناء مسجد في جمهورية قرغيزستان.

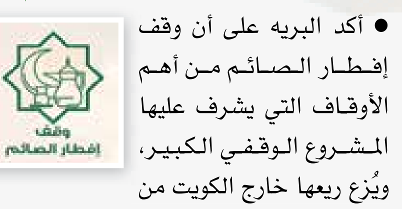
(٣) إنجازات وقف ذبح الأضاحي



وعن قف ذبح الأضاحي قال البريه: يوجه ريع الوقف بنسبة (٣٠٪) داخل الكويت و(٧٠٪) خارج الكويت، وداخل الكويت موزعة كالتالي: تم ذبح (٨٥ أضحية) داخل الكويت عن طريق فرع بيان ومشرف.

وخارج الكويت: تم ذبح مئات الأضاحي من اللجان القارية، من ذلك ذبح (٥٧٨٥ أضحية) في دول أوغندا وتنزانيا والصومال، وتوغو ومالاوي وبروندي، وذبح (٢٤٤ أضحية) في دولة تشاد، وذبح (٢٢٤ أضحية) في دول اليمن والعراق، وذبح (١٨٠ أضحية) في الداخل والخارج السوري، وذبح (١٢ أضحية) في دول البوسنة كوسوفا وألبانيا، وذبح (١٢ أضحية) في دول بريطانيا وكندا وأمريكا، وذبح (٣٤ أضحية) في باكستان، وذبح (٣٠٦ أضحية) في دول طاجكستان، وذبح (٥٠ أضحية) في دول الفلبين وتايلاند.

(٤) إنجازات وقف إفطار الصائم




• أكد البريه على أن وقف إفطار الصائم من أهم الأوقاف التي يشرف عليها المشروع الوقفي الكبير، ويُوزع ريعها خارج الكويت من خلال توزيع سلات غذائية على الأسر المتعففة كالتالي: توزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في دول في باكستان وأفغانستان والهند وبنغلادش والجاليات، وتوزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في دولة الفلبين، وتوزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في دول كينيا وبنين والصومال، وتوزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في دول السودان وتشاد وأثيوبيا وجزر القمر، وتوزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في بريطانيا والبرازيل وكندا، وتوزيع (١٠٤٢ سلة

غذائية) في ألبانيا وصربيا وكوسوفا، والبوسنة، والجبل الأسود، وكرواتيا، وتوزيع (١٩٦٧ سلة غذائية) في مؤسسة الضمير الاجتماعي ومؤسسة الحكمة باليمن، والمغرب، والعراق، وفلسطين، وتوزيع (١٠٤٢ سلة غذائية) في دول قرغيزستان وتركيا، توزيع (٧٥٠ سلة غذائية في سوريا، وتركيا، والأردن، ولبنان.

(٥) إنجازات وقف طباعة المصاحف



ومن الأوقاف المهمة التي استعرضها البريه وقف طباعة المصاحف الذي يوجه (٣٠٪) من ريعه داخل الكويت و (٧٠٪) خارج الكويت وقد خُصص (٢٠٠٠٠ ألف مصحف) من ريع الوقف لتوزيعها داخل الكويت، وفي خارج الكويت خُصص (٩٢٢٨٠ مصحفا) ريع وقف طباعة المصحف خارج الكويت وموزعة كالتالي: توزيع (٢٣٠٧٠ مصحفا) في دول الهند وباكستان وغرب أفغانستان، وتوزيع (٢٣٠٧٠ مصحفا) في دولة بريطانيا، وتوزيع (٢٣٠٧٠ مصحفا) في دولة الصومال، وتوزيع (٢٣٠٧٠ مصحفا) في جمهورية قرغيزستان.

(٦) إنجازات وقف مكتبة طالب العلم



أما وقف مكتبة طالب العلم فقال البريه: يعد هذا المشروع من أهم المشاريع العلمية التي نفذتها جمعية إحياء التراث الإسلامي، ويوجه (٣٠ ٪) من ريعه داخل الكويت و (٧٠ ٪) منه خارج الكويت، وقد تم توزيع (٨٨٧ مكتبة) على طلبة العلم ومكتبات المساجد التي بحاجة إلى كتب وعلى أئمة المساجد والمؤذنين، وفي خارج الكويت: تم تخصيص (٢٩٥٦ مكتبة) من ريع وقف مكتبة طالب العلم خارج الكويت وموزعة كالتالي: توزيع (٧٣٩ مكتبة) في دولة باكستان، وتوزيع (٧٣٩ مكتبة) في دول قرغيزستان، وأذربيجان، وجورجيا، وروسيا.

(٧) إنجازات وقف كفالة الأيتام



يوجه ريع وقف كفالة الأيتام لخارج دولة الكويت، وقد تمت كفالة (٢٤٥٦ يتيمًا) منذ بداية المشروع موزعة كالتالي: تم كفالة (٤٤٨ يتيمًا) موزعة كالتالي: الهند (١٣٤) يتيمًا، وباكستان (١٧٧) يتيمًا، وسيريلانكا (٤٧) يتيمًا، وأفغانستان (٨٢) يتيمًا، وبنغلاديش (١٨) يتيمًا، وكفالة (١٨٤) يتيمًا في السودان، وجيبوتي (٣٣) يتيمًا، وكفالة (٤٠٦) يتيمًا) موزعة كالتالي: كمبوديا (١٩٠) يتيمًا، والفلبين (٤١) يتيمًا، وماليزيا (٤٤) يتيمًا، وإندونيسيا (١٢٢) يتيمًا، وتايلاند (٩) أيتام، وكفالة (٤٠٨ أيتام) موزعة كالتالي: كوسوفا (١٤٧) يتيمًا، وألبانيا (٢١٨) يتيمًا، والبوسنة والهرسك (٤٣) يتيمًا، وكفالة (٤١٥ يتيمًا) موزعة كالتالي: اليمن (١٧٩) يتيمًا، والعراق (٤٨) يتيمًا، وفلسطين (١٤٤) يتيمًا، والأردن (٤٣) يتيما، وتونس يتيم واحد، وكفالة (٢٥٩ يتيمًا) موزعة كالتالي: كينيا (٨١) يتيمًا، والكاميرون (٧٣) يتيمًا، والصومال (٢٩) يتيمًا، وبنين (٣٤) يتيما، وغانا (٦) أيتام، وليبيريا (٢٤) يتيمًا، وتوغو (٥) أيتام، وغينيا (٧) أيتام، وكفالة (٩٢ يتيمًا) في دولة قرغيزستان، ومن خلال لجنة إغاثة سوريا قد تم كفالة (٢٩٥ يتيمًا).



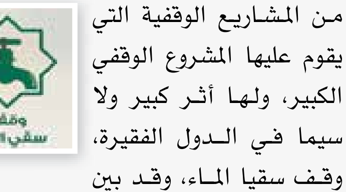
• وقف إفطار الصائم من أهم الأوقاف التي يشرف عليها المشروع الوقفي الكبير ويُوزع ريعها خارج الكويت من خلال توزيع سلات غذائية على الأسر المتعففة

(٨) إنجازات وقف كفالة الدعاة



يوجه ريع وقف كفالة الدعاة لخارج دولة الكويت، وقد تمت كفالة (٤٣٦) داعية منذ بداية المشروع موزعة كالتالي: كفالة (١٧٣ داعية) في عدد من دول القارة الهندية، وكفالة (٩٩ داعية) في عدد من الدول الأفريقية، وكفالة (٨٨ داعية) موزعة كالتالي: كمبوديا (٢١) داعية، والفلبين (٢٥) داعية وإندونيسيا (٧) دعاة، وتايلاند (٣٥) داعية، وكفالة (١٣) داعية في اليمن، و(١٣) داعية في المغرب وكفالة ١٩ داعية) في قيرغيزستان، وكفالة داعية واحد في ألبانيا.

(٩) إنجازات وقف سقيا الماء



من المشاريع الوقفية التي يقوم عليها المشروع الوقفي الكبير، ولها أثر كبير ولا سيما في الدول الفقيرة، وقف سقيا الماء، وقد بين البريه أهم الإنجازات التي تحققت من ريع هذا الوقف، وذكر منها: دعم حفر بئر ارتوازي مع تركيب الطاقة الشمسية في باكستان،



● وقف الدرر يُعنى بشؤون المرأة والطفل والأسرة وينفق ريعه لدعم المرأة وتعليمها أمور دينها وتمكينها من أداء رسالتها العظيمة والحفاظ على قيمها الإسلامية في المجتمع

ودعم طلبات مؤسسة الوطن الخيرية للإغاثة والتنمية - أفغانستان، كما تم دعم مشروع إغاثة سوريا للعمل على تنفيذ مشاريع عدة، ومنها، العمل على تجهيز حفر بئر ماء للنازحين السوريين بمجمع منابع الخير بريف إدلب داخل سوريا، كما تم دعم لجنة آسيا الوسطى لتنفيذ مشاريع عدة، ومنها: مشروع سقيا الماء لقرية الأرامل والأيتام بجمهورية قرغيزستان، وكذلك دعم لجنة القارة الأفريقية لتنفيذ مشروع حفر ١٠ آبار ارتوازية في زيمبابوي.

(١٠) إنجازات وقف الإغاثة



هـذا الـوقـف تتجلـى فيه أسـمـى آيـات الـتـآخـي بين أبناء الأمـة؛ حيث ينفق من ريع هذا الوقف على منكوبي الحروب والجفاف والزلازل والفيضانات في بلاد المسلمين، ويكون رافداً ومعيناً على ابتلائهم، وينفق ريع هذا الوقف كله خارج الكويت، وقد عملت لجنة القارة الأفريقية على إغاثة عاجلة للاجئين الصوماليين في شرق أفريقيا، وعمل مشروع إغاثة سوريا على دعم إغاثة عاجلة لمتضرري زلزال سوريا وتركيا، ودعمت لجنة العالم العربي مؤسسة الضمير الاجتماعية، ومتضررين من زلزال المغرب.

(١١) إنجازات وقف معلم الناس الخير



وقف معلم الناس الخير ينفق ريعه لمساندة الدعاة ودعمهم؛ لرفع مستوى دعوتهم خارج الكويت، ومـن خـلال ريعه زيدت رواتب بعض الدعاة من ريع هذا الوقف، وتم تلبية بعض احتياجات الدعاة من كتب وأشرطة ومكبرات صوت من هذا الريع، كما تم تزويد بعض الدعاة بدراجات نارية لمساعدتهم على التنقل لأمور الدعوة.

(١٢) إنجازات وقف تعليم القرآن



أما عن وقف تعليم القرآن الكريم قال البريه: يخدم هذا المشروع كتاب الله -تعالى- من خلال دعم مراكز تحفيظ الـقـرآن الـكـريم، وعـددهـا: (٣٠) مركزاً، ويتفرع من هذه المراكز (٣٧٠) حلقة تحفيظ، منها: (٣٠٠) حلقة للذكور، و(٧٠) حلقة للإناث، وتحتوي هذه الحلقات على (٦٠٠٠) طالب وطالبة، وينفق هذا الريع كله داخل الكويت، وأُنفق هذا الريع على دعم مسابقة حفظ القرآن الكريم لجمعية إحياء التراث الإسلامي، ودعم مكافأة الفائزين بمسابقة الكويت لحفظ القرآن الكريم، ودعم مكافأة الخاتمين لكتاب الله، ودعم مكافأة الحلقات المميزة، ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم لأفرع الجمعية ومراكزها في المناطق المختلفة.

(١٣) إنجازات الوقف الدعوي



الوقف الدعوي ينفق ريعه على الدعوة داخل الكويت، ومـن خـلالـه قـامـت إدارة الـكـلـمـة الـطـيـبـة بـالـعـديـد من المشاريع الدعوية، من ذلك -على سبيل المثال-: رعاية برنامج الآل والأصحاب الذي أقامته جمعية الحكمة اليمنية الخيرية بدولة اليمن الشقيقة، وهو برنامج قرائي إثرائي مؤصل، يُعنى ببيان مكانة الصحب والآل في الإسلام، وطبيعة العلاقات بينهم، مع التعريف بالانحرافات في هذا الباب ونقدها، كما أقامت إدارة الكلمة الطيبة بمسجد الجمعية مجموعة من الخواطر الدعوية للإخوة العاملين بالجمعية بعد صلاة الظهر مباشرة ولمدة عشر دقائق، ويلقيها مجموعة من المشايخ وطلبة العلم، كما أقامت الإدارة بعمل مجموعة من الخواطر الدعوية للإخوة غير الناطقين بالعربية من العمال ومعاوني الخدمات بعد صلاة الظهر مباشرة ولمدة عشر دقائق يلقيها طلبة العلم من الجالية نفسها، كذلك تابعت إدارة الكلمة الطيبة توزيع الإصدار الجديد لفضيلة الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد - رحمه الله - وهو بعنوان: (المجموع المعتمد لعلوم الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد - رحمه الله) الذي يحتوي على عدد ٥ مجلدات، تم توزيعه على المشايخ وطلبة العلم بأفرع الجمعية ولضيوف الجمعية وزائريها من الخارج لنشر علوم مشايخ الدعوة السلفية.

(١٤) إنجازات وقف الكلمة الطيبة



أُنفق ريع هـذا الـوقـف كله داخل الكويت على مشاريع دعوية أقامتها إدارة الكلمة الطـيـبـة، ومـن ذلـك نـدوة (رسـالـتـي)، وهـي نشاط علمي يسلط الضوء على جهد الباحث في

أثناء رسالته العلمية الأكاديمية، وقُدمت بعض المطبوعات التي ينتفع منها المقبلون على الزواج مع بعض الهدايا لهم بعد عقد القران، وإقامة المسابقة الثقافية الرمضانية لموظفي جمعية إحياء التراث الإسلامي وأقاربهم من الدرجة الأولى.

(١٥) إنجازات الوقف الإعلامي



هذا الوقف يحمل على عاتقه نشر دين الله -تعالى- وسنة نبيه -ﷺ-، وإبراز العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة من خلال استخدام وسائل الإعلام المتاحة، ومنها: دعم الإذاعات والقنوات الفضائية الإسلامية، ويصرف ريع الوقف الإعلامي كله داخل دولة الكويت من خلال قناة المعالي.

(١٦) إنجازات وقف منابع الخير



طُرح مشروع وقف منابع الخير الذي يستهدف إيجاد مورد دائم للأفرع التابعة للجمعية؛ كي تساهم في دعم مشاريعها وتنفيذها؛ حيث يُصرف من ريعه على أوجه الخير المختلفة، مثل الدعوة إلى الله -تعالى-، وكفالة الأيتام، ومساعدة المرضى، وإطعام الطعام وسقيا الماء، ورعاية الأسر المتعففة، وسداد ديون الغارمين، والرسوم الدراسية للطلاب، وتحفيظ القرآن، وكذلك مشروع إفطار الصائمين داخل الكويت، كما تعمل الأفرع على الاستفادة من ريع وقف منابع الخير في دعم النشاط الشبابي الإرشادي، والتوعوي، والثقافي، والرياضي.

(١٧) إنجازات وقف الدرر



وقف الدرر يعنى بشؤون المرأة والطفل والأسرة، وينفق ريعه لدعم المرأة وتعليمها أمور دينها، وتمكينها من أداء رسالتها العظيمة، والحفاظ على قيمها الإسلامية في المجتمع وفق الكتاب والسنة، ومحاربة تغريبها وعزلها عن دينها العظيم، وينفق ريع وقف الدرر كله داخل الكويت من خلال دعم الأنشطة الخاصة بإدارة العمل النسائي واللجان النسائية من حلقات تحفيظ



• وقف مكتبة طالب العلم من أهم المشاريع العلمية التي نفذتها جمعية إحياء التراث الإسلامي ويوجه (٣٠٪) من ريعه داخل الكويت و (٧٠٪) منه خارج الكويت

القرآن الكريم، وتهيئة المشاركين في المسابقات الكبرى، ودعم عقد الدروس الشرعية عبر المنصات الإلكترونية، ودعم المطبوعات العلمية والشرعية والملتقيات الدعوية، ومسابقات الحديث النبوي الشريف، وكفالة الداعيات والمعلمات في الحلقات القرآنية ومن ذلك على سبيل المثال دعم سداد رسوم التسجيل لبعض طالبات معهد الفقيهة عن عام دراسي كامل، وكذلك رواتب المحفظات، ودعم دورة تحفيظ القرآن الكريم، ومركز التنوير بالإسلام.

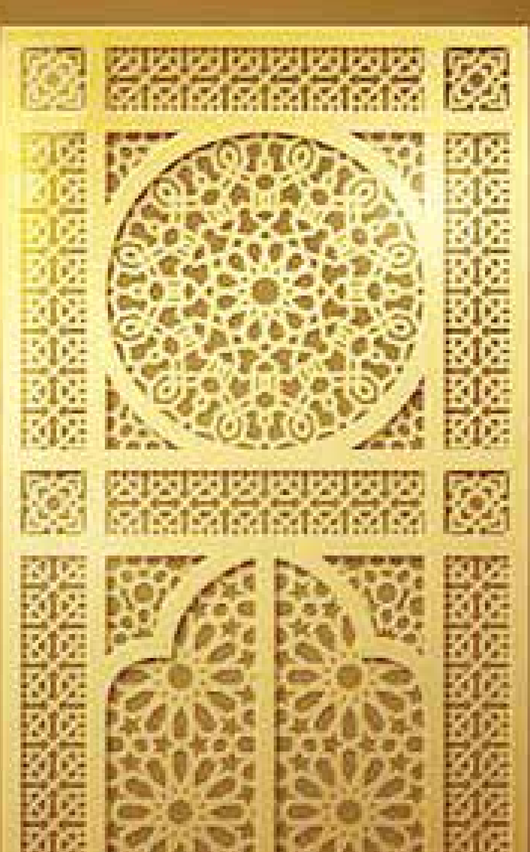
(١٨) إنجازات وقف هداية العالمين



وقف هداية العالمين خاص للدفاع عن الإسلام ومبادئه، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتنوعة في الداخل والخارج بأسلوب علمي وطرح متزن وطريقة حكيمة، وقد تم من خلال الوقف، دعم طباعة العديد من الكتب العلمية والشرعية من ذلك كتاب: (غيث السحابة في شرح كتاب فضائل الصحابة من صحيح البخاري) -لجنة العالم العربي، وكتاب للشيخ المغراوي (وقفيات مع دلائل الخيرات) - لجنة العالم العربي، وكتاب (الإيضاح بشرح قواعد الإصباح في بيان منهج السلف في التربية والإصلاح) للشيخ: عيسى مال الله، والمساهمة في طباعة كتاب (الأوبئة في ميزان الشريعة الإسلامية) للشيخ: عيسى مال الله.

كما يدعم هذا الوقف البرامج الرمضانية لشركة الإنتاج الإعلامي للقناة ٥ بدولة البوسنة والهرسك - لجنة البلقان، ودعم مشروع مبنى منابع الخير في كمبوديا - لجنة جنوب شرق آسيا، كما اشترى الوقف حافلة نقل لفرع الأندلس من مركز الشباب، ودعم الرحلة العلمية للمدينة المنورة - فرع الجهراء.

وفي خارج الكويت دعم الوقف استكمال مسجد ومركز الهدى ببريطانيا - لجنة أوروبا والأمريكيتين أستراليا، والمساهمة في الإغاثة العاجلة لمتضرري فيضانات البوسنة والهرسك - لجنة البلقان، ودعم مسجد المجمع الإسلامي وترميمه وتجهيزه - ميسيسوجا - كندا - لجنة أوروبا والأمريكيتين أستراليا، ودعم مشروع شراء مبنى مسجد الهدى- أمريكا - لجنة أوروبا والأمريكيتين أستراليا، ودعم جمعية تجمع سنابل الخير التربوي في لبنان، ودعم مؤسسة الضمير الخيرية في اليمن، ودعم جامعة الهجرة المفتوحة الوقفية، لجنة القارة الهندية.



فقه النبوءات والتبشير
عند الملِمّات وضوابطه (٢)

عدم الاعتماد على المصادر الباطلة في هذا الباب

شريف طه

نستكمل ما بدأناه الحلقة الماضية في الحديث عن مسألة التبشيرَ عند المحن والملمّات، وذكرنا أن ذلك من هدي الأنبياء والمرسلين، كما قال -تعالى-: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٨٧)، وكان النبي -ﷺ- يبشِّر أصحابه في أوقات المحن والأزمات، وقلنا: إن التبشير في المحن مطلوب، لكن لابد من الاتّزان في ذلك، حتى لا يخرج الأمر عن حدِّه المشروع، ويدخل في باب الأوهام أو الكذب، أو القول على الله بلا علم، أو الكهانة والرجم بالغيب، أو الاغترار بالأماني من غير عمل وأخذ بالأسباب، وذكرنا أن لذلك ضوابط لابد من الأخذ بها، وذكرنا الضابط الأول وهو البشارات المطلَقة لا يجوز أن تقيد.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد على المصادر الباطلة في هذا الباب

وهذه الآفة قاسم مشترَك بين الخائضين بالظنّ في أشراط الساعة، فهم يوردون الأحاديث الضعيفة والباطلة، ثم يؤسِّسون عليها توقُّعات وأحكامًا، متناسين أن التفسير فرع التصحيح، ولو أعملنا قول بعض السلف: «أثبت العرش ثم انقش» لطَرَح ذلك عن كاهلنا عبئًا ثقيلًا من هذه المرويات الباطلة، ولأرحنا واسترحنا من عناء الجواب عما يطرأ بسببها من إشكالات وتوقعات.

أحاديث الآثار والفتن

ومن ذلك مثلا: الأحاديث والآثار التي يرويها نعيم بن حماد -رحمه الله- في كتابه (الفتن) عن السفياني الذي يخرج في الشام، والأبقع الذي يخرج من مصر، والأصهب، وعن قائد الروم الذي يأتي من المغرب وهو يعرج، فكل هذه الأحاديث التي أوردها أبو نعيم شديدة الضعف، لا يجوز الاعتماد عليها.

ونعيم بن حماد مع جلالته في باب السنة والاعتقاد وشدَّته على الجهمية، إلا أن له أوهامًا كثيرة في باب الرواية، ولا سيما في باب الفتن والملاحم. قال الذهبي: «لا يجوز لأحد أن يحتجَّ به، وقد صنَّف كتاب الفتن، فأتى فيه بعجائب ومناكير» وقال أيضا: «نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى مروياته»، وقال ابن رجب الحنبلي: «أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن؛ لصلابته في السنة... فلما كثر عثورهم على مناكيره حكموا عليه بالضعف»، وقال مسلمة بن قاسم: «كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها».

الاعتماد على الإسرائيليات

ويدخل في ذلك أيضا: الاعتماد على الإسرائيليات، وهي الأخبار المروية عن بني إسرائيل، وقد قسم العلماء الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام:

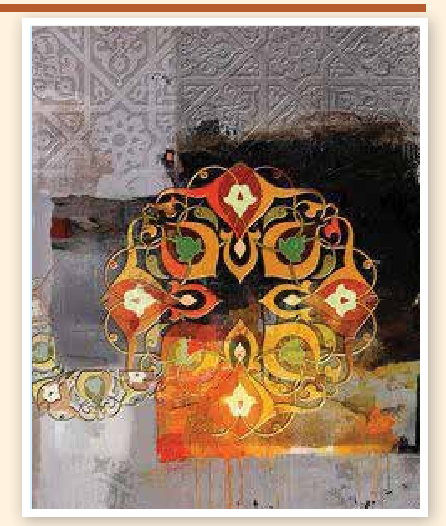
- القسم الأول: ما شهد شرعنا بصدقه.
- القسم الثاني: ما شهد شرعنا بكذبه.
- القسم الثالث: ما لم يشهد شرعنا له بصدق ولا كذب، فهذا الذي قال فيه نبينا -ﷺ-: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فهذا القسم يجوز روايته، ولا نكذّبه، ولكن لا نصدّقه أيضا؛ ولذلك لا يصح الاعتماد عليه في تحديد شيء من علامات الساعة أو أمور المستقبل.

قال الشافعي -رحمه الله-: «أباح الحديثَ عن بني إسرائيل عن كلّ أحد، وأنه من سمع منهم شيئًا جاز له أن يحدث به عن كل من سمعه منه، كائنًا من كان، وأن يخبر عنهم بما بلغه، لأنه -والله أعلم- ليس في الحديث عنهم ما يقدح في الشريعة، ولا يوجب فيها حكمًا، وقد كانت فيهم الأعاجيب؛ فهي التي يحدّث بها عنهم؛ لا شيء من أمور الديانة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «الكتاب والسنة والإجماع، وبإزائه لقوم آخرين المنامات والإسرائيليات والحكايات».

وقال ابن كثير -رحمه الله-: «وإنما أباح الشارع الرواية عنهم في قوله: «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» فيما قد يجوِّزه العقل، فأما فيما تحيله العقول ويحكم عليه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل».

• من الحقّ الذي لا نشكّ فيه أن مآل الظالمين الخيبة والخسران لكن متى ذلك؟ هذا في علم الله تعالى ولا يجوز الجزم بتحديد معيَّن في ذلك



الاعتماد على روايات أهل الكتاب عن الملاحم

ومن أمثلة ذلك أيضا: اعتمادُ كثير من المسلمين على ما يذكره أهل الكتاب عن ملاحم آخر الزمان، ومعركة هرمجدون، وعودة اليهود لبيت المقدس، وبناء الهيكل، والبقرات الحمر، وغير ذلك من هذه الخرافات التي يصدِّقها الصهاينة النصارى واليهود، ويبنون عليها سياساتهم في بناء إسرائيل على أرض فلسطين، والسعي لهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم، من أجل نزول المسيح المخلِّص، وكل هذه التفاصيل لم ترد عندنا في كتاب ولا سنة، ولا يجوز الاعتماد على ما يرويه أهل الكتاب في ذلك، كما فعل صاحب كتاب: (هرمجدون آخر بيان يا أمة الإسلام) الذي اعتمد فيه على أخبار كاهن يهودي؛ فزاد الطين بلة. وقد ملأ كتابه بالجهل الكثير، والخرافات التي كشف الواقع كذبها، كزعمه أن المهدي سيظهر بعد حكم طالبان بست سنوات، أي: في عام (٢٠٠٢م) وأتت هذه السنة، ومرت سنوات كثيرة، وتغيرت فيها الأحوال، ولم يخرج المهديّ، بل ذهب حكم طالبان في عام ٢٠٠١م.

الملحمة مع اليهود

نعم، ورد عندنا ذكر الملحمة مع اليهود في آخر الزمان، كما ثبت في الصحيحين أن

القرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجع عند الاختلاف

عندما تكثر الفتن والشبهات، ويلتبس على الناس تمييز الحق من الباطل، لا ملاذ لهم إلا كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ-، وكلام الله ورسوله فوق كل كلام، ومُقدَّم على كل قول، كما قال -سبحانه-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} (الحجرات: ١٠)، ونحن مُتَعَبَّدُون بطاعة الله وطاعة رسوله: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (الأنفال:١)، والكتاب والسنة هما المرجعان المعصومان والحاكمان في كل اختلاف، كما قال سبحانه: {فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} (النساء: ٥٩)، والقرآن هو الحجة البالغة: {قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ} (الأنعام:١٤٩)، ولا يجادل في آياته إلا الكافرون، كما قال -سبحانه-: {مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا} (غافر: ٤)، ويعلم الله أن من الناس مَنْ هو مريض مرتاب، يُقَلِّبُ رأسه عند سماعه للقرآن مكذبًا له، وسيكون عليه حسرة، كما قال -سبحانه-: {وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ} (الحاقة:٤٩-٥١)، وكل ما فيه من تحليل أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو وعد أو وعيد، أو تبشير أو تحذير، حق وصدق، لا يُبَدَّل ولا يُغَيَّر إلى يوم القيامة.

• أباح الشارع الرواية عن بني إسرائيل فيما قد يجوِّزه العقل فأما فيما تحيله العقول ويحكم عليه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل

النبي -ﷺ- قال: «تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ»، والظاهر أن هذا القتالَ مع اليهود يكون في آخر الزمان، عند قتال الدجال، فإن أكثر أتباعه من اليهود، وهم ينتظرون مسيح الضلالة، يظنونه المسيح الموعود به في التوراة، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «فالمراد بقتال اليهود: وقوع ذلك إذا خرج الدجال ونزل عيسى» وذكر شواهدَ ذلك.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «اليهود إنما ينتظرون المسيح الدجال، فإنه الذي يتبعه اليهود، ويخرج معه سبعون ألف مُطَيلَس (أي: عليهم الطيالسة) من يهود أصبهان، ويقتلهم المسلمون معه، حتى يقول الشجر والحجر: يا مسلم، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله».

ولا شكَّ أن إسقاط هذا الحديث على الواقع المعاصر وما يحدث فيه من معارك غيرُ صحيح؛ لما سبق بيانه أن هذا يكون في قتال الدجال، ويسبقه خروج المهدي ونزول عيسى ابن مريم -عليه السلام- وغيرها من الأحداث العظيمة التي تسبق هذا الحدث.

الاعتماد على الرؤى والمنامات

ومن المصادر التي لا يجوز الاعتماد عليها في ذلك: الرؤى والمنامات، وهي من أخطر الأمور في ذلك؛ لأن الرؤيا تختلط بحديث النفس بتلاعب الشيطان برأس صاحبها؛ ولذلك اتفق العلماء على أن رؤى غير الأنبياء يُستأنس بها، ولا يستدل بها وحدها؛ لأنه لا يجزم بصحتها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «والرؤيا المحضة التي لا دليل يدلّ على صحتها لا يجوز أن يثبت بها شيء بالاتفاق».

ونقل الإمام النووي عن القاضي عياض الإجماع على أن المنام لا تبطل بسببه سنة ثبتت ولا تثبت به سنة لم تثبت، ثم قال بعدها: «هذا كلام القاضي، وكذا قاله غيره من أصحابنا وغيرهم، فنقلوا الاتفاق على أنه لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع... ولا يجوز إثبات حكم شرعي به؛ لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق».

ومع الأسف الشديد، فقد رأينا وسمعنا كيف أن أناسًا أهلكوا أنفسهم وأتباعهم بالدخول في فتن عظيمة، معتمدين فيها على رؤى ومنامات، بدلا من الاحتكام لقواعد الشرع المحكمات.

وفي التاريخ القريب جرت فتنة الجهيمان الذي ادَّعى المهدية في بعض أتباعه، ثم أدخلوا السلاح لبيت الله الحرام، ودعوا لمبايعته بين الركن والمقام، وجرى بسبب ذلك من إراقة الدماء وتدنيس بيت الله الحرام ما هو معلوم.

وكان من أعظم أسباب هياج الفتنة عندهم الرؤى والمنامات، حيث تلاعب بهم الشيطان في وقت واحد، على أن صاحبهم محمد القحطاني هو المهدي، فظنوا أن هذا من تواطؤ الرؤيا الذي يوجب صدقها.

وهذا يدل على أنه يجب الاقتصار على مصادر الاستدلال الصحيحة في هذا الباب -كما في غيره من الأبواب- وترك المصادر الباطلة، كالأحاديث الباطلة، والإسرائيليات، وأخبار الكهان، والتنجيم، والرؤى والمنامات ونحوها.

• الذين يعتمدون على المصادر الباطلة في باب التبشير يوردون الأحاديث الضعيفة والباطلة ثم يؤسِّسون عليها توقُّعات وأحكامًا متناسين أن التفسير فرع التصحيح

• من المصادر التي لا يجوز الاعتماد عليها الرؤى والمنامات لأن الرؤيا تختلط بحديث النفس لتلاعب الشيطان برأس صاحبها ولذلك اتفق العلماء على أن رؤى غير الأنبياء يُستأنس بها ولا يستدل بها وحدها

شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: في الحَائض والنُّفَساء إذا أرَادَتَا الإحْرَام

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَبَا بَكْرٍ يَأْمُرُهَا: أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ. الحديث رواه مسلم في الحج (٨٦٩/٢) باب: إحْرام النُّفساء، واسْتِحباب اغْتِسالها للإحْرام، وكذا الحائض.

تَرْوي عائشةُ أمُّ المؤمنينَ -رضي الله عنها- أنَّ أَسْماءَ بنتَ عُميسٍ «نُفِسَتْ» بكسر الفاء، وأمّا النُّون ففيها الوجهان: الضّم والفتح، ونُفِسَتْ أي: وَلَدتْ، وسُمِّيَ نِفاساً لخُروج النَّفْس، وهوَ المَولودُ، أو خُروج الدَّمُ مِنَ الرّحم.

والمعنى: أنّها ولدت، ويقال لمن حاضت: نُفِست أيضاً، إلا أنّ المَشهور قول لمَن ولدت: «نفست»، وأَسْماءُ بنتُ عُميس هيَ الخَثْعمية صحابيّة، كانت زوجةً لجَعفر بن أبي طالب، ثمّ زوجةً لأبي بكر الصديق، ثمّ لعليّ بن أبي طالب. هاجرت أسماءُ للحبشة، ثمّ إلى المدينة، لذا فتُكنّى «صاحبة الهجرتين».

لمَّا وَلَدتِ ابنَها مُحمَّدَ بنَ أَبي بكرٍ -رَضيَ اللَّهُ عنهما- في طَريقِ الذَّهابِ لحَجَّةِ الوداع، في السَّنة العاشرةِ مِنَ الهِجرة، أمَرَ رَسولُ اللَّه -ﷺ- زَوجَها أبا بكرٍ أنْ يَأمُرَها أنْ تَغتسِلَ مِن نِفاسِها ودَمِها، وأنْ تُهِلَّ بالحجِّ، وهذا الاغتسالُ للنَّظافة، لا للطَّهارةِ ورفع الحَدث، لأنَّ النُّفَساءَ كالحائض لا تَطهُرُ إلَّا بانْقطاعِ الدَّم عنها.

وَتُهِلَّ: أي: تُلبي، وتقدَّم أن الإهلال أَصْله: رَفْعُ الصَّوت بالتَّلْبية، إلا أنّ المرأة تَخْفضُ صوتها بحضرة الأجانب.

الحائض والنفساء وأعمال الحج

وفيه: أنّ الحائضُ والنُّفَساءُ يصِحُّ منْهما جَميعُ أفْعالِ الحجِّ، إلَّا الطَّوافَ بالبيت. ولِمَا رَواه أيضاً النَّسائيُّ وابنُ ماجة: عن أبي بكر -رضي الله عنه-: عن رسُول اللَّه -ﷺ-، قال: «وتَصنَعَ ما يَصنَعُ النَّاسُ» أي: مِنَ الذِّكرِ والتَّلْبية، وتقِفُ بمِنًى وعَرفاتٍ والمُزدَلِفة، «إلَّا أنَّها لا تَطوفُ بالبيت» أي: لا تَطوفُ بالكَعبة المُشرَّفة، طوافَ الرُّكنِ وهو الإفاضة، إلَّا بعدَ أنْ تطهُرَ مِنَ النِّفاس، ثمَّ تطوفَ.

> **● مِنْ أحكام الحديث مَشروعية الإهْلال بالتَّلْبية عندَ الإحْرام في الحجِّ أوَ العُمرة ولو علَى غير طهارة وأنَّ المَرأةَ فيه كالرَّجل**

> **● الحجُّ هو الرُّكنُ الخامسُ مِنْ أركانِ الإسْلام وهو عِبادةٌ لِمَن استَطاعَ إليها سَبيلاً وفي الحجِّ مشقَّةٌ تقتضي التَّيسير**

وقَوله: «بالشَّجرة» هي الشَّجرةُ الّتي كان النَّبيُّ -ﷺ- يَنزِلُ تحتَها عندَ خُروجه مِنَ المدينة إلى مكَّةَ للعُمرة أو الحجِّ، فكان يَنزِلُ تحتَ ظلِّ هذه الشَّجرة ويُصلِّي، ثُمَّ يُهِلُّ مُحرِماً يُريدُ العُمرةَ أو الحجَّ. وفي روايةِ جابر بن عبد اللهِ عندَ مُسلم أنَّها نُفِسَتْ بذي الحُلَيفة، وفي روايةِ النَّسائيِّ: «بالبَيداء» هَذه المَواضعُ الثَّلاثةُ مُتقاربةٌ، فالشَّجرةُ بذي الحُلَيفة، وأمَّا البَيداءُ فهيَ بطَرفِ ذي الحُلَيفة.

يُؤخذ من الحَديث الأحْكام التالية:

الحُكمُ الأول

مَشْروعية الاغْتسال عند الإحْرَام، بل هو سُنّة مؤكّدة، ووجه ذلك: أنّ أسْماء بنتَ عُميس -رضي الله عنها- نُفَسَاء، وهي وإنْ اغْتَسلت لنْ تستحلَّ بغُسْلها صلاةً ولا غيرها، ومع ذلك أمَرها النَّبيّ ﷺ أنْ تَغْتسل، والاغْتسال للإحْرام مُسْتحبٌّ بالإجْماع، ونقل ابن المنذر -رحمه الله- الإجْماع على أنّ الإحْرام بغير اغتسالٍ جائز. انظر الإجماع (ص: ٥٥).

فجمهور العُلَماء أنّ الاغتسال عند الإحْرام مُسْتحب، حتى للحائضِ والنّفساء لحديث الباب، انظر المغني (٧٥/٥)، وخالف ابنُ حزم -رحمه

اللّه-، فقال بوجُوبه على النُّفَساء دون الحائض، أخذاً بظاهر حديث الباب، انظر المحلى (٨٢/٧)، وأيضا: فإنّ الاغتسالَ للإحْرام لا يجبُ، وأنّ الإجْماع على جَواز الإحْرام بدُونه.

الحكم الثاني

صحّة التعبد بالاغْتسال عند الإحْرام مِنَ الحَائض والنُّفَساء، وكذا في جميع أفعال الحج يصحُّ منْهما، إلا الطّواف بالبيتِ وركعتيه، لقول النّبي -ﷺ-: «افْعَلي ما يفعلُ الحاج، غيرَ ألا تَطُوفي بالبيتِ حتّى تَطْهُري».

الحكم الثالث

صِحَّةُ إحْرام النُّفَساءِ والحَائض، مَعَ اغتِسالهما للإحْرام، فالحجُّ هو الرُّكنُ الخامسُ مِنْ أرْكانِ الإسْلام، وهوَ عِبادةٌ لمَنِ استَطاعَ إليها سَبيلًا، وفي الحجِّ مَشقَّةٌ تَقتضي التَّيسيرَ، ومِن ذلكَ: أنَّ المَرأةَ المُحرِمةَ إذا وَلَدتْ في أثناءِ إحْرامِها، وقبلَ البَدءِ في أعْمالِ الحجِّ، فلَها أنْ تَغتَسِلَ وتَتطهَّرَ، وتُهلَّ بالحجِّ، غيرَ أنَّها لا تَطوفُ إلَّا بعدَ طَهارتِها الكاملة. وَفي هذا تَيسيرٌ عَليها حتَّى لا يَفوتَها الحجُّ في أيَّامه المَعلومةِ.

الحُكم الرابع

ما في الإسْلام مِنْ يُسرٍ ورفعِ حرَجٍ عن المُكلفين وتَخفيف على أصحابِ الأعذار، ومن ذلك: رعايتُه للمَرأة النُّفَساءِ والحَائض عند الإحرام، حتَّى لا يَفوتَها الحجُّ، وتُضْطرَّ للعَودة إليه في سَنة قادمة، وربّما أصابها ما أصابها في العام الأول.

الحكم الخامس

مَشروعية الإهْلال بالتَّلْبية عندَ الإحْرام في الحجِّ أو العُمرةِ، ولو على غير طهارة، وأنَّ المَرأةَ فيه كالرَّجلِ.

من شروط الدعوة إلى الله -تعالى

الدعوة إلى الله -تعالى- وتربية النفوس وتزكيتها وتعريف الخلق بخالقهم من أعظم الطاعات وأجلّ القربات، قال الله -تعالى-: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (فصلت:٣٣)، ويقول النبي -ﷺ-: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» متفق عليه.

ويشترط في الدعوة إلى الله -تعالى- أن تكون لله وحده لا شريك له؛ فيجب أن يكون الداعية متعبدا لله بالدعوة إليه مخلصًا له، ولا يجوز أن يكون قصده أغراضًا دنيويةً كحب الشهرة أو استمالة الناس إلى أهداف دنيويةٍ كالجماعات والأحزاب، بل الواجب على الداعية أن يكون قصده من الدعوة إلى الله هداية الناس وتعريفهم بربهم وبما يقربهم إليه، وتحذيرهم مما يبعدهم عن الله ويسخطه عليهم، وأساس الدعوة العلم؛ فيشترط على الداعية أن يكون عالمًا بما يدعو إليه مما يأمر به أو ينهى عنه، فلا يأمر إلاّ بالمعروف ولا ينهى إلاّ عن المنكر، ويبدأ بالمتفق عليه ولا يشدد في المختلف فيه.

ومما يشترط في صحة الدعوة وسلامتها عن الأغراض الدنيوية، أن يكون الباعث عليها الشفقة على المدعوين ورحمتهم، وهذا مدخل أساسي في دعوة العامة والأبرياء، ولاسيما وأنّ الأكثرية من الدعاة اليوم يمارسون الدعوة في أوساط المجتمع المسلم؛ فدعوتهم تعليم وتذكير وتزكيةٌ وتصويب وتصحيح لما يختل من مفاهيم الإسلام في أذهان أو سلوكيات المسلمين، سواء في القضايا العقدية أم العملية؛ ولهذا لابد أن يصدر الخطاب الدعوي من قلب رحيم مشفق ولسانٍ مسدد عفيف. قال -تعالى في وصف صاحب الدعوة وإمام الدعاة ﷺ-: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (التوبة ١٢٨) فيجب أن يكون قدوة الدعاة هو صاحب الدعوة وحامل لوائها رسول الله -ﷺ.



محاضرات منتدى
تراث الرمضاني الرابع

أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها

ما زلنا في استعراض محاضرات منتدى تراث الرمضاني الرابع؛ حيث المحاضرة الخامسة من محاضرات المنتدى التي كانت بعنوان: (أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها) التي قدمها الشيخ: شريف الهواري، (عضو مجلس إدارة الدعوة السلفية في مصر)، الذي أكد -في بداية محاضرته- أن هذا المفهوم لو نجحنا في إعادة معانيه مع تحملها بالمفهوم الصحيح، لكانت سببًا لعودتنا، وارتقائنا أفرادا وأسرا، ومجتمعات وأوطانا وأمة بأسرها بإذن الله -تبارك وتعالى.

ثم بين الهواري أن هناك فارقا كبيرا بين الشعور بالمسؤولية وبين تحملها على وجه الحقيقة؛ فقد يشعر الكثير منا بالمسؤولية، كأن يقول أرى والله حجم التحديات والمخاطر، وعِظَم حجم الفتن، وحجم الأزمات والمؤامرات، وحجم الانحراف والفساد، وحجم الكيد والمكر، ويقول نحن في خطر، والأسرة في خطر، والمجتمع في خطر، والوطن في خطر، والأمة في خطر، هذا قد يكون شعورا لدى كثير من المسلمين، لكن السؤال: من يتحمل المسؤولية ويؤدي دوره على الوجه المطلوب؟ هؤلاء لا شك قلة.

تعريف المسؤولية

ولذلك نحن نُعَرّف الشعور بالمسؤولية مع تحملها معا، بتعريف بسيط ورائع وجميل جدا، باختصار شديد، الشعور بالمسؤولية له تفسير عند السلف، وله معان تطبيقية رائعة وعظيمة، قالوا: الشعور بالمسؤولية علم العبد أنه مكلف بواجبات وحقوق، هي في مقدوره، وفي وسعه، منها العينية ومنها الكفائية، وأنه عنها مسؤول وعليها محاسب بين يدي المولى -تبارك وتعالى-، فيوَلّد هذا لديه طاقة إيجابية، تقوم بمثابة قوة الدفع الذاتية، فيؤدي الأداء المتميز خوفا من اللوم والعتاب والعقاب والعذاب»، هذا معنى الشعور بالمسؤولية.

وقالوا: الشعور بالمسؤولية وتحملها من أعظم أسباب الوصول إلى القمة، أي إلى قمة المثالية، والتميز والارتقاء، ومن أقصر الطرق لتحقيق الأهداف، وتحقيق المصلحة والمنفعة، وكذا النجاح والفلاح بالدنيا والآخرة، وعلى الوجه الآخر، عدم الشعور بالمسؤولية، مع تحملها من أعظم أسباب الفشل والسقوط والخيبة والخسران، وضياع الأهداف والمنافع والمصالح، فالبديل لعدم الشعور بالمسؤولية، فوضوية، عشوائية، كسل وغفلة، وتبلد في الأحاسيس والمشاعر، أي لا مبالاة وعدم اهتمام بالواجبات سواء العينية أم الكفائية، ومن ثم خطر عظيم على الجميع.

لماذا الشعور بالمسؤولية؟

نضع هنا معنى تحفيزيا يحفزنا لإدراك قيمة الشعور بالمسؤولية مع تحملها على نحو صحيح، أولا من أمرك بذلك؟ هو المولى -عز وجل-؛ فقد أمرك بأن تشعر بالمسؤولية وبأن تتحمل المسؤولية، ووعدك على أداء ذلك بالأجر العظيم، وبالشرف الكبير، وتوعد على ترك ذلك بالتوبيخ والتأنيب وكذا تعريض الإنسان نفسه للعذاب وللأخذ الشديد؛ لذلك علينا وضع هذه المعاني أمام أعيننا؛ مما يحفزنا على الشعور بالمسؤولية وتحملها.

الأسوة والقدوة

أيضًا أن تعلم أن الأسوة والقدوة التي أمرنا بالتسليم لها وهو النبي -صلى الله عليه وسلم- والسير وفق منهجه الذي ارتضاه -تبارك وتعالى- لنا، فقد أمرنا بالشعور بالمسؤولية، وبأن نتحملها ونؤدي دورنا على أكمل وجه إبراءً لساحتنا وذمتنا، وهذا ما وردت به الأدلة



• إننا في حاجة لتعلم ديننا لنكون قادرين على الرد على الشبهات التي يلقيها أعداؤه وحاقدوه وحاسدوه لأنهم لن يكفوا عن طرح الشبهات وتضخيمها وتنفير الناس من خلالها

«كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته»، فهكذا نحن مسؤولون مسؤولية كاملة بين يدي المولى -تبارك وتعالى-، وكلنا على ثغر من ثغور الإسلام فليحذر كل منا أن يؤتى الإسلام من قِبله.

الخوف من عدم الاستعمال

قالوا أيضا مما يحفز على تحمل المسؤولية، إن لم تكن مستعملا في هذا الدور على نحو صحيح، فأنت غالبًا مستبعد، والمستبعد حتما سيستبدل ويؤتى بغيره فيؤدي دوره على الوجه الأكمل، فلا تضيّع هذه الفرصة لتنضم لقائمة الشرف العظيمة.

جهود حملة الباطل

قالوا مما يحفز أيضًا على تحمل المسؤولية، أن نوقن بأن حملة الباطل يعملون لنصرة باطلهم، يواصلون الليل بالنهار دون كلل أو ملل، يبذلون الجهود والطاقات والأموال والأوقات وسائر الإمكانيات لنصرة باطلهم الذي لا يخفى عليك أنه باطل، فأنت والله أولى بذلك منهم، أولى بأن تشعر بالمسؤولية وتتحملها للحق الذي تشرف بحمله، وتقوم بنشره وبالدفاع عنه، ولذلك أتذكر قول عمر -رضي الله عنه-: اللهم إني أعوذ بك من جَلَد الفاجر، وعجز الثقة، عجيب أن يكون الفاجر لديه جَلَد يعني مواصلة ومثابرة على نصرة باطله، وأن صاحب الحق يتراخى، أو قل: محبط ومنهزم نفسيا كأنه يرى ألا عودة، وألا قدرة على أداء هذه المسؤوليات، وهذا ولا شك طعن في التشريع؛ لأن الله -عز وجل- أخبر بأنه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ولا تكليف إلا بمقدور كما في القاعدة الشرعية التي نحفظها جميعا؛ لذلك قالوا: يكفيك أن يكون لديك شعور أنك إن لم تؤد هذه المسؤولية على نحو صحيح بتحملها التحمل الصحيح، أنك ستعرّض نفسك للوم والعتاب والعقاب والعذاب، على تركك لمسؤولياتك التي كُلّفت بها، وهذا من الخطر بمكان.

ماذا نعني بالشعور بالمسؤولية؟

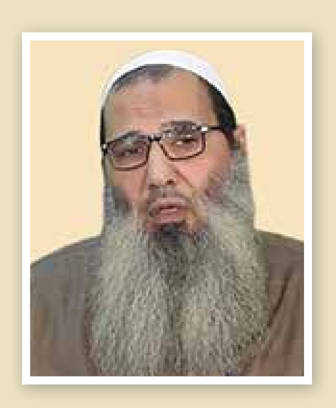
المهم عندنا أن ننتبه لهذا المعنى وهو ماذا نعني بالشعور بالمسؤولية وتحملها؟

أولا: المسؤولية تجاه الرب -سبحانه وتعالى

من المعاني المهمة جدا في المسؤولية، هي المسؤولية تجاه الرب -سبحانه وتعالى-، فمن أعظم المسؤوليات تجاه الرب -سبحانه وتعالى- أن تتعرف عليه من خلال أسمائه -سبحانه وتعالى- الحسنى وصفاته، ومن خلال معاني ربوبيته، والهدف من ذلك أن تصل لقدر التعظيم المطلوب له -سبحانه وتعالى- وهذا من خلال استعراض كيف خَلَقك وفَضّلك وكرّمَك، وأسبغ عليك النعم الظاهرة والباطنة، وسخر لك ما في كونه، وأخدمك حتى

حجم الفتن والمخاطر التي تحيط بالأمة

مما يحفزنا على تحمل المسؤولية كما ينبغي حجم الفتن التي لا تخفى علينا، التي تموج كموج البحر بل كقطع الليل المظلم، في ظل غلبة الجهل بين كثير من المسلمين، وحجم التحديات والمخاطر، وحجم المؤامرات والأزمات، وحجم المكر والكيد لهذه الأمة، من استهداف الأُسَر، واستهداف المجتمعات، واستهداف الأوطان، واستهداف الأمة وهويتها، إلى آخر هذه المعاني، أليست هذه كافية لنغار ونؤدي دورنا على أكمل وجه، وننضم بذلك إلى من ساروا على هذا الطريق من قبلنا من الأنبياء والرسل، ومن سار على دربهم ونهجهم؟ فقد كانوا مثالا يحتذى في الشعور بالمسؤولية مع تحملها وأدائها الأداء الأمثل.



• الهواري: إننا في حاجة لتعلم ديننا لننجح في توريثه بالمفهوم الصحيح للأجيال القادمة لأن الباطل يريد أن يحول بيننا وبين توريثه بمفهوم السلف الصحيح لهذا الدين عقيدة وشريعة ومنهاجًا

- الشعور بالمسؤولية هو علم العبد أنه مكلف بواجبات وحقوق هي في مقدوره وفي وسعه منها العينية ومنها الكفائية

- من أعظم المسؤوليات تجاه الرب سبحانه وتعالى أن تتعرف عليه من خلال أسمائه الحسنى وصفاته ومن خلال معاني ربوبيته لتصل لقدر التعظيم المطلوب له سبحانه وتعالى

- لن نستطيع تحقيق الشعور بالمسؤولية تجاه الرب تعظيما وإجلالا وتقديسا له سبحانه وتعالى إلا إذا أدركنا مسؤوليتنا تجاه أنفسنا والقيام عليها على نحو صحيح

• فارق كبير بين الشعور بالمسؤولية وبين تحملها على وجه الحقيقة فقد يشعر الكثير منا بالمسؤولية

ملائكته، ومنّ عليك بالمثال وبالمنهج، وبيّن لك طبيعة الطريق، وحقيقة الصراع بين الحق والباطل؟

المسؤولية العظمى

فالمسؤولية العظمى أن تسعى أولا أن تكون معظما لربك ومجلا وموقرا ومقدرا له -سبحانه وتعالى- من خلال تفعيل هذه العقيدة في قلبك؛ لأن هذا هو المطلوب، حينما تشعر بهذا المعنى، لا شك ستكون سامعا ومطيعا له -سبحانه وتعالى-، ولا شك ستكون ناشرا لهذا المعتقد فيه، ومعظمًا له بين الناس، ومنافحا ومدافعا عنه؛ لأنه الأهم في هذا الصراع القائم بين الحق والباطل، والمحاولات المتكررة والمستمرة لطمس معالم هذا القدْر الذي يوَلّد التعظيم، ويوَلّد -بعون الله وتوفيقه- الاستجابة، والخضوع، والانقياد، والتسليم التام، وأن تكون -كما قلنا- رهن الإشارة وطوع الأوامر؛ لذلك أين أنت من مسؤولياتك تجاه الرب -سبحانه وتعالى-؟ وكيف تؤدي هذه المسؤولية على الوجه المطلوب؟

المسؤولية تجاه النفس

من الحقائق المهمة أنك لن تستطيع تحقيق الشعور بالمسؤولية تجاه الرب تعظيما وإجلالا وتقديسا له -سبحانه وتعالى-، إلا إذا أدركت هذه المسؤولية تجاه نفسك والقيام عليها على نحو صحيح؛ فالنفس هي التي ستقوم بسائر المسؤوليات الأخرى على نحو صحيح؛ لذلك عليك أن تتعرف على نفسك، المولى -عز وجل- أرشدك أن منها أمّارة ومنها لوّامة ومنها مطمئنة، وأنها تحتاج في كل وقت إلى ترويض، وإلى تزكية، وتصفية، وتخلية، وتحلية، وتحتاج إلى محاسبة، وتحتاج إلى مجاهدة مستمرة بلا انقطاع من خلال هذا المنهج المبارك، تتعرف عليها لتنجح في قيادتها وسياستها.

سياسة النفس

كيف تساس الغرائز التي رُكّبَت فيك؟ كيف تُساس الجوارح التي أنعم بها عليك، المسلم إذا تعلم فن سياسة الغرائز بمنهج من خلقها ونجح في توظيفها التوظيف الصحيح، عادت عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، أما إذا أطلق لها العنان، لا شك ستنحرف به وتسقط به في شباك الشيطان وشراكه والعياذ بالله -تعالى-، كذا الجوارح إذا قيدت، أو إذا سيست بمنهج مَن خلقها، كانت بفضل الله -عز وجل- روافد لتقوية الإيمان وتغذيته،

توريث الدين بالمفهوم الصحيح

إننا في حاجة لتعلم الدين لننجح في توريثه بالمفهوم الصحيح لمن بعدنا من الأجيال القادمة؛ لأن الباطل يريد أن يحول بيننا وبين توريث الدين بمفهوم السلف، بالفهم الصحيح لهذا الدين عقيدة وشريعة، ولذلك ينبغي علينا أن نعرف أن هذه المسؤولية من أعظم المسؤوليات بعد حق الرب -سبحانه وتعالى- وتأهيل النفس، فلابد أن يكون للدين مكانة عظيمة في قلوبنا، نتحملها بمصداقية، ونؤديها بأمثل طرائق الأداء؛ لأننا سنسأل بين يدي المولى -تبارك وتعالى- لماذا لم نؤد على النحو الذي أراده لنا -سبحانه وتعالى؟ وهذا من الأهمية بمكان.

• البديل لعدم الشعور بالمسؤولية هو الفوضوية والعشوائية والغفلة وعدم اهتمام بالواجبات سواء العينية أم الكفائية

• مما يحفزنا على تحمل المسؤولية كما ينبغي حجم الفتن التي لا تخفى علينا وتموج كموج البحر في ظل غلبة الجهل المنتشر بين عموم الناس



وطيب النفس، والارتقاء بها؛ لذلك السلف يقولون: يا مسكين تعلم فن سياسة الغرائز، وفن سياسة الجوارح بمنهج من خلقها وامتن بك عليها لتنجح في أداء سائر المسؤوليات، وأدِّ دورك فيها على النحو الأكمل؛ لذلك إذا نجحنا في تعلم فن سياسة النفوس ستكون فعلا رهن الإشارة، وطوع الأوامر، وستؤدي المسؤوليات كاملة للرب -سبحانه وتعالى-، ولسائر المسؤوليات الأخرى.

ثانيًا: المسؤولية تجاه الدين

أول ما نقدم بعد حق الرب -سبحانه وتعالى- وتأهيل النفس لتؤديه وتؤدي ما بعده، المسؤولية وتحملها تجاه هذا الدين، أولا- نريد أن نتفق أن الدين أعظم شيء في حياة المسلمين، معَظّم ومقدّر وموَقّر؛ لأن الله ارتضى أن يُعبد به -سبحانه وتعالى-، {وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}؛ ولذلك للدين مكانة عظيمة جدا في حياتنا، عقيدة، وشريعة، وكتابا، وسنة وفهما سديدا صحيحا، للكتاب والسنة، أعني به فهم السلف الصالح -رضي الله عنهم وأرضاهم.

المسؤولية تجاه الدين كله

المعنى هنا المسؤولية تجاه الدين كله، عقيدة وشريعة، لابد إذا أردت أن تحقق هذه المسؤولية على نحو صحيح، بتحملها التحمل الصحيح، أن يكون الدين أحب إليك من نفسك وولدك ومالك والناس أجمعين، وأن تدخل في هذا الدين دخولا كليا {ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً}، وأن تبذل الغالي والثمين من أجل تعلّم علوم هذا الدين، عقيدة وشريعة، من مصادرها المعتمدة بفهم السلف الصالح -رضي الله عنهم وأرضاهم-، لماذا؟ كي تنجح في تطبيق هذا الدين، أولا على نفسك ودعوة الناس للتطبيق الصحيح له كما ينبغي.

لتكون حارسًا أمينًا عليه

أيضا تتعلم هذا الدين عقيدة وشريعة لتكون حارسا أمينا عليه؛ لأنه مستهدف، والباطل يحاول أن يطعن عليه بقوة، أنت تعلم أن الباطل يعمل جاهدا لتغييب الدين، ولتغريبه، لاختراق الدين، بإلصاق ما ليس به فيه، لتنفير الخليقة منه، حتى لا يكون للدين سلطان ولا قدسية، ولا أمر، ولا نهي، ولا قيادة، ولا سمع ولا طاعة، هذا ما يعمل عليه الباطل الآن، فلابد أن تتعلمه أنت لتكون حارسا أمينا لتنجح في عرضه بالطريقة المثلى الآثرة المؤثرة.

الرد على الشبهات

تتعلّمه لتكون قادرا على الرد على الشبهات التي يلقيها أعداؤه، وحاقدوه، وحاسدوه، وشانئوه؛ لأنهم لن يكفوا عن ذلك بطرح الشبهات وتضخيمها، وتنفير الناس من خلالها، فمن للدين إلا من تعلم الدين، ليستطيع الرد على الشبهات، والتأصيل والتنظير، وإفحام كل خصوم الدين، وبيان عظمة الدين، وأنه من عند رب العالمين -سبحانه وتعالى؟ هذا معنى مهم جدا ينبغي أن يكون حاضرا عندك للوهلة الأولى.



العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي

م. سامح بسيوني

ما زال حديثنا مستمرا حول المفاهيم الإصلاحية؛ حيث ذكرنا أن الرؤية الهادفة للتغيير هي تلك الرؤية المبنية على بصيرة ومسار واضح، له مقومات رئيسة تدفع إلى تحقيق العبودية لله رب العالمين في المجتمع بمكوناته كافة، وكل تغيير لا يؤدي إلى هذا المسار فلا يصح أن نطلق عليه تغييرا إصلاحيا، فتحقيق العبودية هي الغاية الكبري التي خلق الله -عزوجل- الخلق من أجلها، كما قال -تعالى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

كنا قدر ذكرنا أن الأعمال الإصلاحية الدعوية تنقسم -طبقا للواقع الحالي- إلى ثلاثة أنواع: عمل إصلاحي فردي، وعمل إصلاحي عبر المجموعات الوسيطة، وعمل إصلاحي تعاوني جماعي مؤسسي عبر كيان، وتحدثنا عن العمل الإصلاحي الفردي والعمل عبر المجموعات الوسيطة بالتفصيل واليوم نتحدث عن العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي.

أولا: تعريف العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي

التعريف العام: هو تعاون مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف إصلاحية مشروعة، لا يمكن للفرد تحقيقها بمفرده طبقا لرؤية ومنهجية صحيحة واضحة.

التعريف الاصطلاحي: هو تعاون مجموعة من المسلمين فيما بينهم على القيام بما يستطيعون من فروض الكفايات اللازمة لتحقيق الإصلاح المنشود .

ثانيا: لماذا يجب علينا أن نعمل عملا مؤسسيا؟

العمل الإصلاحي المؤسسي التعاوني عبر كيان يأخذ أهمية قصوى في خضم الظروف والأحوال الإسلامية العالمية، وذلك لأسباب عقلية ظاهرة وشرعية موجبة:

أولا: الأسباب الشرعية

(١) استجابة لأمر الله -سبحانه وتعالى

العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو استجابة لأمر الله -سبحانه وتعالى-؛ فقد وجه الله -تعالى- عباده المؤمنين في كتابه لذلك في غير موضع ومن ذلك: قوله -تعالى-: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾؛ قال الشيخ السعدي في هذه الآية: « أي ليعن بعضكم بعضا على البر، وهو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله وحقوق الآدميين»؛ والعمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني المؤسسي في حقيقته نوع من أنواع التعاون على البر والتقوى.

وقوله -تعالى- أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾؛ والخطاب هنا للأمة وعموم المسلمين، وهو واجب شرعي ليس مُعلقا على الإمام كشخص وإنما كنائب عن الأمة؛ لأن الإمامة شُرعت لإقامة الدين وسياسة الدنيا به، فإذا كثرت فروض الكفايات أو غابت فالناس يجب عليهم أن يقوموا بها، والواجبات لا تُقام إلا بالتعاون ولا يتم التعاون والاجتماع إلا بقيادة وترتيب وجماعية وهذا ما نسميه العمل الإصلاحي التعاوني المؤسسي.

إقامة الفروض والواجبات الكفائية الكبرى

ونحن بلا شك لا ننكر إمكانية القيام ببعض هذه الأمور دون مؤسسية أو ترتيب جماعي كغسل ميت وتكفينه، ولكن هل يتصور إقامة الفروض والواجبات الكفائية الكبرى -كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الناس ومدافعة أهل البدع والضلال...الخ- دون ذلك؟ وقد حث الله -عزوجل- المسلمين بالعمل ضمن طائفة متعاونة تعمل على نشر الخير وتحقيق المعروف وتنهي عن المنكر كما في قوله -تعالى-: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، قال الآلوسي في تفسيره: «وَالْأُمَّةُ الْجَمَاعَةُ وَالطَّائِفَةُ»، وقال الطبري في تفسيره: «يعني بذلك جل ثناؤه: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ﴾ أيها المؤمنون ﴿أُمَّةٌ﴾ يقول: جماعة».

جماعة تتصدى للدعوة

وقال السعدي في تفسير هذه الآية: «وهذا إرشاد من الله للمؤمنين أن يكون منهم جماعة متصدية للدعوة إلى سبيله وإرشاد الخلق إلى دينه ... كما تدل عليه الآية الكريمة في قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُم أُمَّةٌ﴾ أي: لتكن منكم جماعة يحصل المقصود بهم في تحقيق فروض الكفايات، ومن المعلوم المتقرر أن الأمر بالشيء أمر به وبما لا يتم إلا به، فكل ما يتوقف تحقيق فروض الكفايات عليه فهو مأمور به» أ.هـ (بتصرف يسير)، ولا شك أن هذه الأمور لا توجد في الأمة بين يوم وليلة بل هي من أشق الأمور التي لا بد من السير علي مبادئها للوصول إلي غاياتها.



• العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى فقد وجه الله تعالى عباده المؤمنين في كتابه لذلك في غير موضع

(٢) استجابة لأمر النبي -ﷺ-

العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو استجابة لأمر النبي -ﷺ-؛ فقد وجه رسول الله -ﷺ- لذلك كما في حديث: «إذا كنتم ثلاثة بفلاة فأمروا عليكم أحدكم»، وقد استدل شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا الحديث، وكذلك الإمام الشوكاني على أن إمارة العشرات أو المئات او الآلاف من الدعاة المجتمعين على عمل دعوى أولى وأعظم شأنا من إمارة ثلاثة في سفر، فهذا الحديث في أقل جمع لمصالحهم الخاصة، فمصالح الأمة المتعددة الأفراد أولى وأولى.

توجيه للترتيب والتنظيم

كما أن الأمر هنا أوسع أيضا من مجرد التأمير، بل هو توجيه للترتيب والتنظيم والتطاوع اللازم لتحقيق المصالح، ويشهد لذلك خطاب النبي -ﷺ- لأبي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل - رضى الله عنهما- لما أرسلهما لليمن لدعوة الناس وهما أقل من ثلاثة؛ حيث قال لهما: «تطاوعا ولا تختلفا».

(٣) اقتداء بفعل الأنبياء

العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو اقتداء بفعل الأنبياء؛ فقد طلب موسى -عليه السلام- وهو من أولى العزم من الرسل من ربه أن يدعمه بأخيه هارون كما جاء ذلك في كتاب الله ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾.

(٤) سلوك أصحاب النبي -ﷺ-

العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو سلوك أصحاب النبي -رضوان الله عليهم-؛ فقد كان هذا مرتكزاً في حسهم وديدنهم لحفظ

• العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو اقتداء بفعل الأنبياء فقد طلب موسى عليه السلام وهو من أولى العزم من الرسل من ربه أن يدعمه بأخيه هارون

مصالح الأمة، كما حدث ذلك منهم في غزوة مؤتة، وهي من أوضح الأدلة على مشروعية هذا الأمر فالصورة في هذه الغزوة جماعة من المسلمين يقومون بفرض من فروض الكفايات وهو قتال العدو، والاتصال بينهم وبين الإمام العام منقطع وقد قتل القادة الثلاثة، فهذه الحال كحال غياب الإمام، فماذا فعلوا؟

اصطلحوا على أن يؤمروا عليهم أحدهم ويتعاملوا مع هذا الموقف بطريقة مؤسسية، فأمروا خالد بن الوليد -رضي الله عنه-، وقام خالد بتنظيمهم ليتمكن من مدافعة الروم والانسحاب بما تبقى من المسلمين حفاظا عليهم -ولم يقوموا بالقتال أو الانسحاب فرادى بعد موت القادة الثلاثة، وقد أقرهم النبي -ﷺ- على ذلك؛ بل وسمى ذلك فتحا.

(٥) سلوك أهل الصلاح والإصلاح

العمل المؤسسي الإصلاحي التعاوني هو سلوك أهل الصلاح والإصلاح عبر القرون والأزمنة مهما تميزت القدرات أو تفاوتت الإمكانات، كما جاء ذلك في بيان قصة ذي القرنين عند بنائه للسد حين أراد أن يمنع فساد يأجوج ومأجوج عن الناس إصلاحًا منه في الأرض وقصدًا منه للخير، ولقد سجل القرآن له هذه الكلمات التي قالها؛ لما في هذا الموقف من تأصيل للعمل الإصلاحي الجماعي اللازم لتحقيق الإصلاح المنشود ودفع الظلم والفساد الموجود، فقد جاءت تلك الكلمات ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ على لسان ذي القرنين، وهو مَن هو في قدرته وقوته وتمكنه من النفوذ في أقطار الأرض وقيادة الناس؟ كما قال الله -تعالى واصفًا إياه-: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾، أي أنه قد حاز كلَّ أسباب القدرة والقوة الفردية لبسط نفوذه وسلطانه وامتداد تأثيره فيمن حوله، لكنه مع كل هذا قد أصل لقاعدة تأسيسية في أهمية العمل الإصلاحي الجماعي بطلبه التعاون مع قوم أقل منه بكثير في القدرات والمهارات والإمكانيات كما وصفهم الله -تعالى- بقوله: ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾.

خواطر
الكلمة الطيبة



البركة في الأوقات

الشيخ: فهد المضاحكة

استكمالا لما تكلمنا فيه حول البركة في حياة المسلم، وكيف يستطيع الإنسان أن يصل إلى هذا الأمر العظيم وهو البركة في الوقت والعمر أو الجهد؟ نستكمل معكم ونذكر اليوم أحد الأسباب الجالبة أو التي من خلالها يستطيع الإنسان أن يُحصِّل البركة.

أول قضية يستطيع الإنسان أن يصل الى هذا المفهوم وهو مفهوم البركة وهو اهتمامه بالوقت؛ فالسابقون لم يحصلوا على ماحصلوا عليه، ولم يستطيعوا أن ينجزوا أو يقدموا أو يعملوا إلا بعدما عرفوا قيمة الوقت، وكيف يستثمرون هذا الوقت، ويوظفونه فيما ينفعهم في أمر دينهم، وأمر دنياهم؟ فكما ورد عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-: « قال إني أبغض الرجل لاهو في أمر دينه ولا هو في أمر دنياه» يعني (عاطل باطل)، هذا الإنسان الذي لا يعرف قيمة الوقت، لا يقدم شيئا في دينه ولا في دنياه، تجد بعض الناس يجلسون على المقاهي وبعضهم يقضون الساعات على كراسي المسرح، وبعضهم في المباريات، وبعضهم في الديوانيات، وبعضهم في الاستراحات، فقط كما يقال: «عندي وقت كثير جدا أريد قتله»!

المسلم ليس عنده هذا المعنى أبدًا، المسلم عنده هدف في الحياة خُلِق لأجله، وإذا أراد أن يخرج فإنه يخرج وقد حقق هذا الهدف، وهو أن ينجح في هذا الاختبار الذي وُجد فيه في هذه الدنيا، وإلا فهو سوف يرسب وإذا رسب ما في إعادة مع الأسف! ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ فقط هو اختبار واحد إما النجاح وإما الرسوب.

أقسم الله -عز وجل- بالوقت

ومن أهمية الوقت فإن الله -عز وجل- أقسم به -سبحانه-؛ لجلالة قدره، فقد ذكر الله -عز وجل- في آيات عدة قَسَمَه بالوقت، قال الله -تعالى-: ﴿والفجر وليال عشر﴾ وقال -تعالى-: ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾ وقال -تعالى- في قَسَم آخر بالوقت ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾ وقال -تعالى- ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني من لم يوظف هذا الوقت في طاعة الله فسوف يخسر، قال ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ اي استثمروا أوقاتهم في الإيمان والعمل الصالح.

مسائل مهمة في الاهتمام بالوقت

ولكي نستثمر الوقت ينبغي مراعاة أمور عدة:

أولاً: ترتيب الأولويات

الأمر الأول أنك لابد أن تقوم بترتيب الوقت حتى يساعدك في الإنتاجية والإنجاز، فلابد وأن ترتب وقتك حتى تستطيع أن تنجز وتبدع وتحقق الهدف.

ثانيًا: التركيز على كل مهمة

الأمر الثاني أنك إذا اهتممت بترتيب هذا الوقت، فإنك تستطيع أن تُجمع فكرك في التركيز على كل مهمة تريد أن تفعلها، فعندك وقت محدد لإنجاز هذا العمل، فتركز جهدك وفكرك ووقتك في إنجاز هذا العمل (دورة شرعية، زيارة، رحلة، أداء عمرة..) تبدأ في العمل وأنت تعلم من متى؟ إلى متى؟ فيكون تركيزك كله منصبا على إنجاز تلك المهمة.

ثالثًا: إنجاز الأهداف

الأمر الثالث اهتمامك بالوقت يجعلك تستطيع أن تنجز الأهداف إنجازا أسرع وبجهد أقل، أيضا من وسائل الإهتمام بالوقت أنك إذا اهتممت بالوقت فسوف تشعر بالرضا، بأنك اليوم أنجزت أهدافا أو أعمالا؛ فتشعر بالسعادة والرضا للتوفيق لإنجاز مثل تلك الأعمال، والذي يكتب المهام اليومية هو الذي يُنجز، والذي لا يكتب لا يُنجز، وتتنازعه الأعمال بلا أدنى ترتيب للأولويات ولا رؤية للأهداف، بل يضيع وقته هكذا، عبثا دون هدف؛ ولذلك الله -عز وجل في سورة لقمان- ذكر من الحِكَم ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾ يعني وأنت تمشي لابد وأن يكون لك مقصد وهدف، لا تمش عبثا.

رابعًا: ترتيب الأوقات

يقول الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:» عدم ترتيب الإنسان لوقته مضيعةٌ لوقته؛ ولهذا أدعو الجميع أن يجعلوا أوقاتهم مرتبة» ومعنى مرتبة يعني يقول الشيخ «أن تقول مثلا اليوم عملي كذا وفي الصباح عملي كذا وفي المساء

• الإنسان إذا عرف هدَفه وغايتَه من الحياة فإنه يحافظُ على كلِّ لحظة من عمره ويستثمرُ كلَّ وقتِه لتحقيق هدفه



• ينبغي للإنسان ألا يكون فريسةً سهلة لمواقع التواصل الاجتماعي تلتهمُ وقتَه وتشغَلُه عن مهامه الأساسية

عملي كذا، حتى لا تضيع الأوقات عليك وأنا جربت هذا» هكذا يقول الشيخ «أنا جربت هذا، جربت على أن كل ما طرأ علي شيء فعلته، أو أني أرتب وقتي، فوجدت أن الأخير أحسن وأنفع ويستفيد الإنسان من وقته» فإذا سجلت ودونت فإنك سوف تستفيد من وقتك، يقول أيضا ولو نظرت فيما سبق من التاريخ تجد أن السلف مثل الإمام الشافعي والإمام البخاري وغيرهم -رحمات الله عليهم- أنجزوا في أوقات قصيرة جدا، يقول: «ولو نظرت فيما سبق من التاريخ كيف أنتج العلماء -رحمهم الله- ما أنتجوا من المؤلفات ومن فطاحل العلماء الذين تخرجوا على أيديهم، في أوقات قد تكون أقل من الوقت الذي عشته أنت في هذا الزمن؛ وذلك بسبب ما ملأ الله -عز وجل- به قلوبهم من ذكره، حتى صارت أعمارهم لا تضيع منهم لحظةً واحدة».

نماذج من اهتمام السلف بالوقت

فلذلك كان السلف حريصين على الوقت، ففي بعض الروايات عن الإمام ابن الجوزي يقال: « زار الإمام ابن الجوزي بعض التلاميذ، فأشغلوه فأعطاهم الأقلام والبرايات» والسبب يقول حتى يجهزوا له الأقلام حتى لا يضيع وقته بعدما يرحلون، هكذا كانوا حريصين على الوقت، وكان بعض السلف إذا جاء له التلاميذ قال: «أشغلتموني» فيقولون هل أشغلناك؟ فيقول نعم أشغلتموني عن العلم، ثم إذا خرجوا، قال لهم: تفرقوا ولا تجتمعوا فربما أحدكم يذكر الله فإذا اجتمعتم أصبح بينكم الحديث، وهذا كله في الحقيقة يبين قيمة الوقت عند السلف، وكيف أنهم كانوا يحافظون عليه، وكيف أثمروا تلك الجهود والآثار العظيمة؟

من أسباب ضياع الوقت

لضياع الأوقات وعدم الاستفادة منها أسباب كثيرة أهمها ما يلي:

١- عدمُ إدْراكِ قيمةِ الوقْت

الإنسانُ إذا عرَف قدرَ الشيءِ وقيمتَه بالغَ في الحِفَاظ عليه والحرص عليه، أمَّا إذا كان جاهلاً بقدْرِه وقيمته فإنَّه يُضَيِّعُه ولا يهتمُّ به، وكما قيل: «من عرف مقدارَ ما يطلبُ هان عليه مقدارُ ما يبذلُ».

٢- عدمُ تحديد الهدف

الإنسان إذا عرف هدَفه وغايتَه من الحياة فإنه يحافظُ على كلِّ لحظة من عمره، ويستثمرُ كلَّ وقته لتحقيقِ هدفه، فاسألْ نفسَك هذا السؤال: ماذا أريد من الحياة؟ ما هدفي من الدنيا؟ ما أغلي أمانيِّ وأعظم رغباتي؟ هل تعيشُ لتحقيق أهدافك وطموحاتك أم أنك تسعى إلى طموحٍ ليس لك؟

٣- ضعفُ التخطيط والتنظيم

إنَّ الفوضى والحياةَ المرتبكة التي تفتقد إلى الانضباطَ تستحقُّ منك وقفةً، فربما هي السبب الأكثر تضييعًا لوقتك، تبدأ يومَك لا تدري ما الذي يجب عليك إنجازُه هذا اليوم، وربما يمرُّ يومُك وما فعلت شيئًا مفيدًا وأنت لا تدري؛ لأنَّ حياتَك غير مرتبة ولا منظمة.

٤- اتباعُ هوى النفس

إنَّ اتِّباعَ الهوى يفوِّتُ علي صاحبه إدراكَ الحقِّ واتباعَه، فيقضي عمرَه متبعًا لهواه، ولا يُفيقُ إلا إذا بلغَت الروحُ الحُلقومَ، غير أنَّ الرَّجاءَ حينذاك ينقطعُ ولا ينفعُ، فيردَى المسكين في الهاوية، أعاذنا الله من ذلك، ﴿فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾ (طه: ١٦).

٤- التَّسويفُ وطولُ الأمل

إنَّ طولَ الأملِ يضيِّعُ ساعاتِ عمر الإنسان النفيسة في اللَّهْث وراء الأحلام الزائفة، حتى يأتي الأجل الذي يقطع هذه الآمال، وتذهبُ نفسُ الإنسانِ حسرات على ما فرَّط في عمره، وأضاعَ من وقته.

٥- رُفْقَةُ السُّوء

إنَّك إذا جالستَ جلساءَ السوءِ أضاعُوا وقتَك فيما لا فائدةَ فيه ولا طائلَ من ورائه، بل أنت بذلك تقتلُ وقتَك، وتهدرُ عُمُرَك في الشهوات المهلكات، والملذَّات المحرَّمات، فلا تعرف معهم طريقَ مسجد، ولا برٍّ وصلة، ولا علمٍ وفقه، ولا خيرٍ وصلاح، ولا نجاةٍ وفلاح، بل تغرَقُ معهم في طريقَ الشَّرِّ والفسادِ، والصَّد عن ذكر اللَّه، ويضيعُ عمرك فما لا يفيد.

٨- مواقعُ التواصل وشبكاتُ الإنترنت

ينبغي للإنسان ألا يكون فريسةً سهلة لمواقع التواصل الاجتماعي تلتهمُ وقتَه، وتشغَلُه عن مهامه الأساسية، فعليه ألا يعطها إلا دقائق من يومه، ولهدفٍ مُحَددٍ، ومع الأسف فإنَّ أغلب هذه المواقع تلوِّث العقولَ، وتضرُّ بالدين.

١٤- ضعفُ العَزيمة

كثيرون هم الذين يريدون اغتنامَ كلِّ لحظة من عمرهم في عمل يجلبُ لهم الربح في دنياهم أو آخرتهم، يضَعون الخُطط، ويُرتِّبون أوراقَهم، لكن سرعان ما تتلاشى أحلامُهم، وتتبعثرُ آمالُهم، وما ذلك إلا لضعف عزيمتهم وإرادتهم؛ فإنَّ ضعفَ العزيمة يُهدر وقتَك؛ لأنَّ قويَّ العزيمة لا يسمح بضياعِ لحظةٍ من عمره مهما كانت الظروفُ والأحوالُ.



آفاق التنمية والتطوير

ركائز العمل الخيري والدعوي ومفاتيح النجاح والتطوير

(٤)

ذياب أبو سارة

نسعد بلقائكم عبر هذه النافذة (آفاق التنمية والتطوير)، لنقدم لكم آفاقا جديدة من التفكير والتطوير؛ وذلك قياما بواجب نشر العلم وحمل الأمانة لإعمار الأرض، وتطوير نمط الحياة بما يحقق التنمية المستدامة، ونسعد بتلقي اقتراحاتكم وتعليقاتكم على بريد المجلة.

ما زال حديثنا مستمرا حول ركائز العمل الخيري والدعوي ومفاتيح النجاح والتطوير، وكنا قد بدأنا في استعراض أهم مفاتيح النجاح في مؤسسات العمل الخيري، وذكرنا منها ستة مفاتيح، وهي: وضع الخطط الاستراتيجية المناسبة، وتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة، وبناء القدرات وتبادل الخبرات، وتطوير آليات العمل، ودراسة الوضع القائم وتقييم الاحتياجات، وتنويع المصادر وتنمية الموارد، واليوم نكمل الحديث عن هذه المفاتيح.

٧- تعزيز الشراكات والتحالفات

وذلك من خلال إقامة الشراكات مع مختلف الجهات ذات الصلة بالعمل الخيري والدعوي والإغاثي؛ من أجل تبادل الخبرات والتعاون في تنفيذ المشاريع المستدامة، وتحقيق التكامل، وتلاقي الأفكار، ولا سيما في المجالات التخصصية بالاستعانة ببعض المؤسسات في القطاع الخاص والعام على سبيل المثال.

٨- تفعيل المسؤولية الاجتماعية

وذلك من خلال دمج مبادئ المسؤولية الاجتماعية في عملها، والاهتمام بحماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، وخدمة المجتمع والمساهمة في تخفيف المعاناة وتحمل أعباء الخدمات العامة، ورعاية الفئات الأكثر احتياجا.

٩- الإعلام ونشر الوعي والثقافة

يجب التواصل بطريقة فعالة مع المستفيدين، والجمهور، والجهات المعنية، لتعريفهم بأهداف العمل الخيري والدعوي، وإنجازاته، واحتياجاته، واستثمار التغذية الراجعة في ذلك، مع تطوير وسائل التواصل وفق المعطيات المعاصرة من وسائل التواصل الاجتماعية وغيرها؛ ما يعني الحرص على الوصول إلى شرائح جديدة من المستفيدين، وتقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجاتهم، مع التطوير النوعي للخدمات والمنتجات المقدمة لجذب المزيد من العملاء وتحقيق رضا أهل الخير والإحسان، كما يسهم الإعلام الإسلامي في نشر الوعي بأهمية العمل الخيري والدعوي، من خلال نشر المقالات والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تُسلّط الضوء على إنجازات المؤسسات الخيرية والجمعيات الدينية.

١٠- التسويق الفعال

وذلك من خلال ابتكار الحملات التسويقية الفعّالة وتطويرها؛ لجذب المزيد من الدعم، باستخدام قنوات التواصل المختلفة للترويج للعمل الخيري والدعوي، مثل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، كما يمكن استهداف الإعلانات بناءً على العمر، والجنس، والموقع الجغرافي، والاهتمامات، وغيرها من العوامل.

ويُعدّ التسويق الرقمي أداة قوية يمكن للمؤسسات الخيرية والدعوية استخدامها لتطوير عملها وتعزيز الأثر والتغذية الراجعة، وينبغي التركيز في صياغة المحتوى على تطوير رسائل مقنعة تخاطب عقول وقلوب الجمهور المستهدف مع تعزيز دور القيم الإنسانية والأخلاقية في توجيه التبرعات والتركيز على أثرها في تحسين واقع المحتاجين.

١١- مواكبة التطورات وتوظيف التكنولوجيا

وذلك من خلال توظيف التقنيات الحديثة وأتمتة المعلومات ورقمنتها وأدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري والدعوي، بما يُعزّز كفاءة الأداء ويُوسّع نطاق التأثير الإيجابي لخدمة الفرد والمجتمع، كما يمكن استخدام التكنولوجيا لجمع التبرعات استخداما أكثر فعالية، من خلال المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية، كما يمكن استخدامها في تقديم الخدمات للمستفيدين بطريقة أفضل، مثل التعليم عن بعد والرعاية الصحية

الإلكترونية، هذا إلى جانب استثمارها في الإعلان والتسويق الرقمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الويب، وإدارة البيانات والمعلومات، بما يسهم في اتخاذ قرارات أفضل، وتوفير الوقت والجهد والمال.

١٢- الدقة في اختيار الكوادر البشرية

وذلك وفق معايير الكفاءة بعيدا عن الواسطة والمحسوبية، ورفع كفاءة العاملين في المؤسسات الخيرية والدعوية، بما يُؤدّي إلى زيادة فاعلية مبادراتها وبرامجها، وتحقيق أثر أكبر على المستفيدين، والسعي إلى زيادة الفاعلية من خلال توظيف الموارد البشرية بنظام أفضل، وتوفير بيئة عمل مناسبة تُحفّز على الإبداع والإنتاجية.

١٣- دعم الموهوبين ورواد الأعمال

ينبغي تأهيل الصف الثاني في المؤسسات الخيرية والدعوية، وذلك من خلال العمل على إلحاق المميزين والموثوقين بالجامعات وبرامج الدراسات العليا في التخصصات المهمة، وذلك تمهيدا للاستفادة منهم وتوظيفهم لاحقا، كما تعمل العديد من المؤسسات الخيرية على دعم رواد الأعمال من خلال تقديم القروض والمنح والتدريب في المجالات والتخصصات التي من شأنها أن تصب في صالح العمل الخيري والدعوي.

١٤- تشجيع ثقافة الابتكار والإبداع

والتفكير خارج الصندوق، وفتح المجال أمام المبادرات الطموحة والأفكار والمشاريع المبتكرة، وبناء علاقات قوية مع مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك المستفيدين والجهات المانحة والحكومات، والحرص على توسيع نطاق تحالفات القوة والنظرة التكاملية، وبناء الوحدات المتخصصة لتقديم أفضل الخدمات والمنتجات الدعوية والخيرية.

- **يجب التواصل بطريقة فعالة مع الجهات المعنية لتعريفهم بأهداف العمل الخيري والدعوي وإنجازاته واحتياجاته**
- **يُعدّ الوقف الإسلامي من أهمّ أدوات ضمان استدامة العمل الخيري والدعوي والإغاثي**
- **ينبغي تأهيل الصف الثاني من خلال العمل على إلحاق المميزين منهم بالجامعات وبرامج الدراسات العليا في التخصصات المهمة**
- **يُعدّ التسويق الرقمي أداة قوية يمكن للمؤسسات الخيرية والدعوية استخدامها لتطوير عملها وتعزيز الأثر والتغذية الراجعة**

١٥- التوسع أفقياً ورأسيا في العمل الخيري والدعوي

بحيث تنشأ جمعيات لا ربحية متخصصة لمكافحة السرطان، وحماية المستهلكين، وللتعليم المستمر، وحماية الحياة الفطرية، ومساعدة المرضى المحتاجين، وتعليم المهن للعاطلين وتمكين المحتاجين ولا سيما النساء، ورعاية المسنين، ورعاية المعاقين، والتبرع بالدم، وخدمة الحجيج وغير ذلك من الخدمات والمشاريع التنموية والإغاثية.

١٦- الوقف الإسلامي.. الرافد المستدام

يُعدّ الوقف الإسلامي من أهمّ أدوات ضمان استدامة العمل الخيري والدعوي والإغاثي؛ وذلك لأنّ منافع الوقف تستمرّ في الصرف على الجهة التي أوقفه عليها الواقف على مرّ الأجيال، ما يُؤدّي إلى استمرارية العمل الخيري ودعم المحتاجين باستمرار، مع الإبقاء على الأصل والصرف من الريع، وتتنوع مجالات الوقف الإسلامي، مثل بناء المدارس والمستشفيات والمساجد ودور الأيتام، ودعم الفقراء والمحتاجين، ونشر الوعي الديني والثقافي.

١٧- ربط العمل الخيري والدعوي بمفهوم الاستدامة

تُشير الاستدامة في هذا السياق إلى ضمان استمرار العمل الخيري والدعوي والإغاثي بشكل فاعل على المدى الطويل دون إلحاق الضرر بالبيئة أو الموارد الطبيعية؛ كما أن ربط العمل الخيري والدعوي والإغاثي بمفهوم الاستدامة يُسهم في تقليل التأثير البيئي لهذا العمل، وحماية البيئة من التلوث، وفي هذا المجال بالتحديد يجدر ذكر النقاط التالية: نشر الوعي بأهمية التطوع، استخدام الطاقة المتجددة، بناء مشاريع صديقة للبيئة، دعم برامج التوعية البيئية.

التوحيد شرط لدخول الجنة

اعلموا يا شباب المسلمين، أن الله -عز وجل- جعل التوحيد شرطا في دخول الجنة، ومانعا من الخلود في النار، قال الله -تعالى-: {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} (المائدة:٧٢)، وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَن مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومَن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار» رواه البخاري.

أقسام التوحيد ثلاثة

التوحيد من أهم العلوم التي يجب على الشباب معرفتها حتى يحققوا العبودية لله -تعالى- التي تنجيهم من النار وتكون سببًا في دخولهم الجنة، والتوحيد أقسام ثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

القسم الأول: توحيد الألوهية وهو إفراد الله -تعالى- بجميع أنواع العبادة، فلا يصلي ولا يصوم الإنسان إلا لله، ولا يدعو إلا الله، ولا يتوكل على غير الله، وقد أشار الله -تعالى- إلى أن الهدف الأساسي من خلق الإنسان هو عبادة الله وحده وذلك في قوله: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.

القسم الثاني: توحيد الربوبية وهو إفراد الله -سبحانه وتعالى- بمجموعة من الأعمال التي لا يستطيع أحد أن يفعلها غيره، فهو وحده مالك الكون، وهو وحده الخالق، ووحده الرازق، ووحده الذي يحيي ويميت، وقد أشار القرآن الكريم إلى توحيد الربوبية في قوله -تعالى-: {قُلْ مَن رَّبُّ السَّماوَاتِ وَالْأَرضِ قُلِ اللَّهُ}.

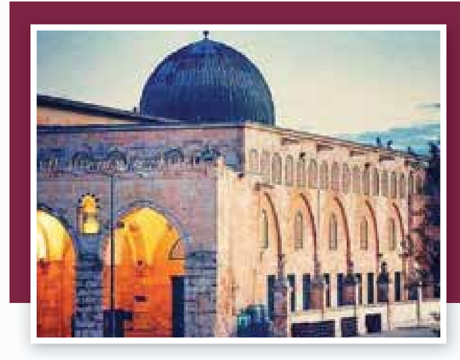
القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات ويقصد به إثبات أسماء الله -تعالى- وصفاته، التي أثبتها وبينها في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومنها قوله -تعالى-: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ}، وعلى الإنسان يؤمن بها.

يا شباب احفظوا أسماعكم وألسنتكم

يا شباب الإسلام، احفظوا أسماعكم، وألسنتكم عن سماع الغيبة والنميمة والكلام المحرم أو قوله! واحذروا من سوء الظن بالآخرين! قال -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} (الحجرات: ١٢).

من فضائل المسجد الأقصى

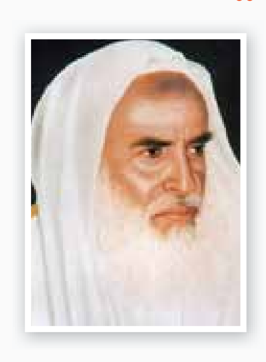
من فضائل المسجد الأقصى المبارك أن الصلاة فيه مضاعفة، قال أبو ذر -رضي الله عنه-: أيهما أفضل: مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المُصلَّى»، وهذا معناه أن الصلاة في المسجد النبوي أربعة أضعاف الصلاة في المسجد الأقصى، ويعني أن الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة.



ثمرات التوحيد

التوحيد له فضائل وثمرات عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، وهو حق الله الأعظم على عباده، وبالتوحيد يدخل الإنسان الجنة، وبضده وهو الشرك يدخل به النار، وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه-: «يا مُعاذ، أتَدْرِي ما حَقُّ اللَّه على العِبادِ؟ قال: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَم، قال: أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا به شيئًا، أتَدْرِي ما حَقُّهُمْ عليه؟ قال: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَم، قال: أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ» رواه البخاري.

تعلمت من مشايخي



تعلمت من الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: أنّ الإسلام ليس تقييدًا للحريات، ولكنه تنظيم لها، وتوجيه سليم، حتى لا تصطدم حرية شخص بحرية آخرين عندما يعطى الحرية بلا حدود؛ لأنه ما من شخص يريد الحرية المطلقة بلا حدود إلا كانت حريته هذه على حساب حريات الآخرين، فيقع التصادم بين الحريات وتنتشر الفوضى، ويحل الفساد؛ ولذلك سمى الله الأحكام الدينية حدودًا، فإذا كان الحكم تحريما قال: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا}، وإن كان إيجابا قال: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا}.

الإيمان أجلّ النعم وأعظمها



قال الشيخ عبدالرزاق عبد المحسن البدر: إنَّ أجلّ النعم وأعظمها، وأعظم الأهداف وأرفعها نعمةُ الإيمان؛ فبه ينال العبد سعادة الدنيا والآخرة، ويظفر بنيل الجنَّة ورضى الله -عز وجل-، وينجو من النار وسخط الجبار -سبحانه-، والإيمان هو الغاية التي خُلقنا لأجلها وأُوجدنا لتحقيقها، فأهل الإيمان هم أهل السعادة، والبعيدون عن الإيمان هم أهل الشقاء قال الله -تعالى-: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

الفراغ داء قاتل فاحذروه!

اعلموا يا شباب، أنَّ الفراغ داء قاتل للفكر والعقل والطاقات الجسمية؛ إذ النفس لابد لها من حركة وعمل، فإذا كانت فارغة من ذلك تبلد الفكر وتعطل العقل، وضعفت حركة النفس، واستولت الوساوس والأفكار الرديئة على القلب، وربما حدث له إرادات سيئة شريرة يُنَفِّس بها عن هذا الكبت الذي أصابه من الفراغ، وعلاج هذه المشلكة، أن يسعى الشاب في تحصيل عمل يناسبه من قراءة أو تجارة أو كتابة أو غيرها، مما يحول بينه وبين هذا الفراغ، ويستوجب أن يكون عضوًا سليما عاملاً في مجتمعه لنفسه ولغيره.

ما الأشهر الحرم؟

الأشهر الحرم هي شهور مباركة محددة في التقويم الهجري، اختصها الله ووردت في كِتابه العزيز: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} (التوبة: ٣٦)، وهي: (شهر رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم)، وسميت حرما لزيادة حرمتها، وتحريم القتال فيها.

معرفة الله غاية مطالب البرية

إن من مقامات دين الإسلام العظيمة ومنازله العلية الرفيعة معرفةَ الرب العظيم والخالق الجليل بمعرفة أسمائه الحسنى وصفاته العلا، وما تعرَّف به إلى عباده في كتابه وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، بل إنّ هذا أساسٌ من أسس الدين العظيمة، وأصل من أصول الإيمان المتينة، وقِوام الاعتقاد وأصلُه وأساسُه.

هكذا يعلمنا الصحابة -رضي الله عنهم

عندما سأل النجاشي -رحمه الله- جعفر بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- عن الدين الذي اعتنقوه، فقال له جعفر -رضي الله عنه-: أيها الملك، كنا قومًا على الشرك، نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم، بعضنا من بعض في سفك الدماء، وغيرها لا نحل شيئًا ولا نحرمه، فبعث الله إلينا نبيًا من أنفسنا، نعرف وفاءه، وصدقه، وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلي، ونصوم، ولا نعبد غيره.



من أهم واجبات الأم

من أهم واجبات الأم تربية الأبناء على حب الله -تعالى- وحب رسوله -ﷺ- وغرس عقيدة التوحيد والتربية على مراقبة الله -تعالى- وتعظيم شعائر الله والتدريب العملي على إقامة الصلاة وسائر العبادات كما شرع الله -تعالى-، وبناء شخصية الأبناء بناءً متكاملاً متوازنًا في مختلف الجوانب، وغرس القيم الإسلامية وبناء الأخلاق الفاضلة في أنفسهم.

البيت النبوي أسعد البيوت وأكملها

يعدُّ البيتُ النبوي أسعد بيوت الدنيا وأكملها، أسّسه -صلوات الله وسلامه عليه- ليكون نموذجًا لكل زوج مسلم، يسعى لتكوين بيت تسوده السكينة وتعمّه المودة والرحمة، ولقد كانت زوجات النبي -ﷺ- خير الزوجات ومنارات السعادة، وهذه بعض صفاتهن:

● **تحملنَ معه تبعات الدعوة ومشاقّ الرسالة:** فها هي ذي خديجة -رضي الله عنها-، تعيش حياتها معه -ﷺ- قلقة، مثل سائر أصحاب الدعوات؛ ففي كل يوم هناك خَطْبٌ، والسهام مسلّطة إلى الزوج ودعوته وصحابته، فضلًا عما أصابهم من تجويع وحصار، فما فتَّ ذلك في عضدها، بل كانت على قدر المسؤولية، دخل عليها وهو يرجف، فقال: «زملوني»، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة: «أي خديجة، ما لي؟ لقد خشيتُ على نفسي»، فأخبرها الخبر، فقالت: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتُكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به حتى أتت ورقة بن نوفل، وهو ابن عمها.

● **كنّ عابدات طائعات ذاكرات:** حفظن سر رسول الله -ﷺ-، وبقين من بعده أمهات للمؤمنين، لا يحل لهن الزواج.

● **كن له سكنًا ومحبّات تبارين في إرضائه وخدمته:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: خرجنا مع رسول الله -ﷺ- في بعض أسفاره، فجاء أبو بكر، ورسول الله واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبستِ رسول الله والناس ليسوا على ماء، وجعل يطعنني في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله على فخذي. (متفق عليه).

● **حملن العلم وخدمن الدعوة:** ولازمنه في كل أحواله يثبتنه ويمنحنه الثقة ويقدمن له المشورة؛ فكانت السيدة خديجة هي أول من آمن به من النساء، وكانت تخفف عنه ما يلقاه من أذى المشركين، وكانت تدعمه وتدعم دعوته بمالها وجهدها، وكانت عائشة ذات علم وفقه، وكانت بيوته من بعده منارات علم يأوي إليها صحابته الكرام لاستشارة أمهات المؤمنين فيما غمض عليهم من أمور الدين.

في رحاب السنة النبوية وآدابها

في الصحيحين عَنْ أبى ذَرٍّ جُنْدَب بن جُنادةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: قُلتُ يا رسولَ الله، أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ باللهِ، والجهادُ في سَبيلِه». قلتُ: أيُّ الرِّقابِ أفضلُ؟ قال: «أنْفسُها عند أهلِها، وأكثرُها ثمنًا». قلتُ: فإنْ لم أفعلْ؟ قال: «تُعين صانعًا، أو تصْنَعُ لأَخْرقَ». قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إنْ ضَعُفتُ عن بعضِ العَمَلِ؟ قال: «تَكُفُّ شرَّكَ عن الناسِ، فإنَّها صدَقةٌ مِنْكَ عَلَى نَفسِكَ»، فهذا الحديث يعلمنا أن نكف عن الناس شرورنا؛ فكف الأذى عن الناس عبادة، وهى أقل ما يمكن أن نقدمه حين لا نستطيع النفع وفعل الخير.

كيف نربي أبناءنا على الاهتمام بقضية القدس؟

إن واجب الآباء والمعلمين والدعاة والمربين عظيم في تعريف الأطفال بفلسطين والقدس والمسجد والأقصى وغرس حبهم والدفاع عنهم في قلوبهم، وذلك عن طريق ما يلي:

- تعليم الأجيال فضائل المسجد الأقصى، والبطولات الإسلامية التي جرت على أرضه
- تعريفهم بإسلامية قضية فلسطين وارتباطها بعقيدة المسلمين.
- عمل مسابقات منزلية عن المسجد الأقصى.
- تعريفهم بحقيقة اليهود وأخبارهم في كتاب الله وسنة نبينا -صلى الله عليه وسلم-.



التفاهم مفتاح السعادة بين الزوجين

التفاهم هو مفتاح السعادة بين الزوجين، فالعلاقة بين الزوجين تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، والأحاسيس الجميلة، وقد تفتر هذه العلاقة مع مضي الوقت، وتصبح رماداً لا دفء فيه ولا ضياء. وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجيّة، ويُحْدِث في صَرْحها تصدُّعات وشروخا، وعلى الزوجة أن تعطي هذه المشكلة كل اهتمامها لتتغلب عليها، حتى تكون علاقتها بزوجها علاقة تواصل دائم، وحب متجدد.

الزواج في نظر القرآن الكريم

الزواج في نظر القرآن الكريم ليس وسيلة لحفظ النوع الإنساني فحسب، بل هو امتثال لأمر الله -عزّوجلّ- القائل -سبحانه-: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣)، والزواج تحصين للفرج، وغض للبصر، وقضاء للوطر فيما أباحه الله، وفيه صيانة وحفظ للنسل البشري، ليعمر الأرض بعبادة الله، وحفظ للأنساب، وفيه تكثير لأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- وحماية للمجتمعات من الأمراض الخُلُقية، وهو -فوق ذلك- وسيلة للاطمئنان والسكن النفسي، والهدوء القلبي والوجداني.

الاعتدال في الكلام يزين شخصيتك

الاعتدال في الكلام يضفي زينة على الشخصية، يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «لا أزال أهاب الرجل حتى يتكلم، فإذا تكلم عرفته»، وقد يُبْتَلى أحد الشريكين بصمت شريكه الطويل، فيمل ويشعر بعدم تفاعله معه، وقد يحدث العكس فيبتلى بكثرة ثرثرته حتى إنه لا يعطيه أي مجال للتحدث، وتلك مشكلة تحتاج إلى صبر ولباقة من المبتلى حتى يفتح مجالات ليتحدث الصامت، ويعوّد الثرثار أن يترك لشريكه مجالاً للحوار.

أم حرام بنت ملحان شهيدة البحر

دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أم حرام بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت: لِمَ تضحك يا رسول الله؟ فقال: «ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة».

فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم.

فقال: -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم اجعلها منهم».

ثم عاد فضحك فقالت له: مثل أو مِمَ ذلك؟

فقال لها: (مثل ذلك).

فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم.

قال: «أنتِ من الأولين ولست من الآخرين».

قال أنس: فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة (فاختة بنت قرظة زوج معاوية بن أبي سفيان)، فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها (رمتها) فسقطت عنها فماتت وكانت وفاتها سنة سبع وعشرين، وروى أبو نعيم في الحلية عن هشام بن الغاز قال: قبر أم حرام بنت ملحان بقبرص وهم يقولون: هذا قبر المرأة الصالحة.

اتق الله ولا تطعمنا إلا طيبا!

البيوت المؤمنة في حاجة ماسة وشديدة لتحري الحلال في كل شأنها ولا سيما في الزمن الذي تلتبس فيه أمور كثيرة ببعضها فتتشابه على أرباب البيوت مسائلها؛ لذلك كانت نساء السلف -رضي الله عنهن- إذا همَّ زوجها بالخروج لطلب الرزق قالت له: يا أبا فلان، اتق الله فينا ولا تطعمنا المال الحرام، فإنا نصبر على الجوع ولكنا لا نصبر على النار.





فتاوى كبار العلماء

فتاوى الفرقان

التلفظ بالنية

■ **ما حكم التلفظ بالنية مثل قوله: «نويت أن أصلي لله -تعالى- ركعتين لوجهه الكريم صلاة الصبح»؟**

● الصلاة عبادة، والعبادات توقيفية لا يشرع فيها إلا ما دل عليه القرآن الكريم أو السنة الصحيحة المطهرة، ولم يثبت عن النبي -ﷺ- أنه تلفظ في صلاة فرضا كانت أم نافلة بالنية، ولو وقع ذلك منه لنقله أصحابه -رضي الله عنهم- وعملوا به، لكن لم يحصل ذلك؛ فكان التلفظ بالنية في الصلاة مطلقا بدعة، وقد ثبت عنه -ﷺ- أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »، وقال: «وإياكم ومحدثات الأمور! فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

دخل ووجد الإمام راكعا هل يلزمه تكبيرة أم تكبيرتان

■ **دخل المسجد ووجد الإمام في الركوع، هل يلزم ذلك الشخص أن يكبر تكبيرتين، أم يكفي واحدة ويدخل مع الإمام في الركوع؟**

● يكبر تكبيرة الإحرام وهو قائم، ثم يكبر تكبيرة الركوع، وإن اكتفى في مثل الحال المذكورة بتكبيرة الإحرام أجزأه ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

زيادة ركعة بعد كل فرض بسبب الوسواس

■ **أعاني من الوسواس في صلاتي، أَزيد بعد كل فرض ركعة، وبعد الركعة أسجد سجود السهو، وأفعل ذلك في كل الصلوات فهل فعلي صحيح؟**

● عملك غير صحيح، فالواجب في حقك أن تجاهد نفسك وتعالج هذا الوسواس، وأن تقبل على صلاتك؛ لأن هذا الوسواس لم يأت من فراغ، إنما جاء من غفلة عما هو بصدده من الإقبال على صلاته، فيستدرجه الشيطان إذا غفل، ويجد فيه مغنمًا فيَحرفه عن مقصده، فتجده يسرح يمينًا وشمالاً، حتى لا يدري كم صل، وإذا علم الإنسان أنه ليس له من صلاته إلا ما عقل، فمثل هذا ماذا يعقل من صلاته إذا كان في كلِّ صلاة ينسى ويغفل عن صلاته؟! ثم بعد ذلك يريد أن يجبر هذا النسيان بزيادة ركعة، هذا أمر مُبتدع مُخترع لا دليل عليه.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله

فضل الصلاة في مكة

■ **هل ثواب الصلاة في مكة كلها مضاعف مثل الصلاة في المسجد الحرام نفسه؟ وهل العقاب على المعاصي مضاعف في مكة كما يضاعف الثواب على الحسنات؟**

● في المسألة خلاف بين أهل العلم والأرجح أن المضاعفة للثواب تعم الحرم كله؛ لأنه كله يطلق عليه المسجد الحرام في القرآن والسنة.

أما السيئات فلا تضاعف عددا لا في الحرم ولا غيره، وإنما تضاعف من جهة الكيفية وذلك باختلاف شدة الإثم وعظم الجريمة؛ بسبب الزمان والمكان في رمضان والحرم الشريف والمدينة المنورة وأشباه ذلك؛ لقول الله -سبحانه-: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا}، وللأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

أدركته صلاة الجماعة ولم يكن متوضئا

■ **من أدركته صلاة الجماعة ولم يكن متوضئا وخاف إن توضأ أن تفوته صلاة الجماعة فماذا يفعل؟**

● الوضوء شرط لصحة الصلاة لقوله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} الآية، ولما ثبت عن النبي -ﷺ- أنه قال: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

فيجب على الإنسان الوضوء للصلاة وإن فاتته الصلاة في هذه الجماعة، وعليه أن يسعى لأداء الصلاة في جماعة أخرى، فإن تيسر له ذلك فالحمد لله، وإلا صلى منفردا لقوله -تعالى-: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ}، وقوله -ﷺ-: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»، ولا يجوز له أن يتيمم ليدرك الجماعة؛ لأن خوف فواتها ليس مما يبيح الانتقال من الطهارة المائية إلى الطهارة الترابية.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الثلث الأخير من الليل

■ **هل الساعة التي تسبق صلاة الفجر تعد من الثلث الأخير من الليل؟**

● الساعة التي تسبق طلوع الفجر الثاني والمقدرة في وقتنا هذا بستين دقيقة هي من الثلث الأخير من الليل، وتعد آخر ساعة من الثلث الأخير من الليل؛ حيث إن الليل يبدأ من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني، وقد ثبت أن الله -سبحانه- ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. روى البخاري في (صحيحه ج ٢ ص ٤٧) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: ينزل ربنا -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: «من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» فحري بكل مسلم ومسلمة أن يغتنم الأوقات المباركة والأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، فيتزود فيها من الأعمال الصالحة، ويدعو بما أحب من أمور الدين والدنيا.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تحجيج الوالدين أم فتح مدرسة

■ **هل الأولى أن أحجج والدي، أم أفتح مدرسة للقرآن؟**

● إذا كان والدك عاجزًا عن الحج لكبر سنه، أو لمرض لا يرجى برؤه، تحج عنه، وهذا من بره، وفضله عظيم، أو أراد منك أن تحججه؛ لأنه يستطيع الحج ولكن ما عنده مال، وأراد منك أن تحججه؛ فأنت أيضًا ينبغي لك أن تحججه هذا من بره، فيتأكد عليك أن تجيب دعوته إذا كنت قادرًا، وتحتسب في ذلك.

أما تفضيل ذلك على فتح مدرسة للقرآن، فهذا محل نظر، ولعلك تستطيع هذا وهذا، تقوم بالواجب، تقوم بما شرع الله من بره بالحج عنه، أو بتحجيجه بنفسه إن كان يستطيع، مع فتح المدرسة، إذا تيسر ذلك في المسجد، أو في بناء خاص. والأقرب عندي في مثل هذا أنك تبدأ بأبيك إذا كان عاجزًا، أو قادرًا، يطلب منك أن تلبي رغبته؛ لأن حجه بر عظيم به؛ ولأن له في ذلك مصلحة عظيمة، وفائدة كبيرة، فإذا قدمته، ثم بعد ذلك تسعى في الدار التي تريدها، جمعت بين الخيرين، إن شاء الله.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

لا ينبغي استخدام السواك بعد تكبيرة الإحرام

■ **إذا كبر الإنسان في صلاة نفل وهو لم يتسوك، وذكر بعد ما كبر قبل الاستفتاح وقبل أن يشرع في قراءة سورة الفاتحة هل يجوز له أن يستاك دون كثرة حركة، أو يتركه لكراهية الحركة؟**

● يشرع للمصلي أن يستاك قبل أن يحرم بالصلاة؛ لما ثبت عن النبي -ﷺ- أنه قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» لكن إذا لم يستك قبل أن يدخل في الصلاة فإنه **لا ينبغي له أن يستاك بعد أن يكبر للصلاة؛ لما في ذلك من مخالفة للسنة.**

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

المسجد الأقصى

■ **هل المسجد الأقصى حرم مثل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف؟ ومن الذي بناه؟**

● أولا: لا نعلم دليلا يدل أن المسجد الأقصى حرم مثل المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، نعم ثبتت شرعية شد الرحل إليه وفضل الصلاة فيه، والذي يدل على ذلك قوله -ﷺ-: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى » خرجه مالك والبخاري ومسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، وهذا لفظ مسلم. وأما الدليل على فضل الصلاة فيه فما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بألف صلاة، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة».

ثانيا: اختلف فيمن بنى المسجد الأقصى، فقيل: نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وهو أشبه، وقيل: سليمان، والصحيح أن بناء سليمان تجديد لا تأسيس؛ لأن بينه وبين إبراهيم أزمانا كثيرة أكثر من أربعين، كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير -رحمه الله-، وقد روى مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر -رضي الله عنه- قال: «قلت: يا رسول الله أي مسجد وضع في أرض أولا؟ قال: «المسجد الحرام»، قلت: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى »، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، وأينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد». وفي حديث أبي كامل: «ثم حيثما أدركتك الصلاة فصله فإنه مسجد». وأخرج النسائي بإسناد صحيح من حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي -ﷺ- «أن سليمان بن داود -عليه السلام- لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثة: سأل الله حكما يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله -عز وجل- ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله -عز وجل- حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



منظومة الطاعة متكاملة

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠/٥/٢٠٢٤م

الطاعة -بمعنى الاستجابة والانقياد- منظومة متكاملة لبناء مجتمع متماسك ومستقر، وهي نجاح في الدنيا والآخرة.

قال -تعالى-: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (الأحزاب:٧١)، وهي من أسباب الهداية ودخول الجنة، قال -تعالى-: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (النساء:١٣).

والعصيان -الذي هو نقيض الطاعة- معصية لله ورسوله، وسبب من أسباب العذاب في الدنيا والآخرة، وحرمان الرزق والخير في الدنيا، قال -تعالى-: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} (الشورى:٣٠)، وقال -ﷺ-: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه». والطاعة اصطلاحا: هي الامتثال لأوامر الله -تعالى- ورسوله -ﷺ- في الأمر والنهي، والطاعة مراتب كثيرة منها:

١- طاعة الله -عز وجل-: وهي أساس الإيمان بالله واتباع شريعته، وهي شاملة لجميع الكائنات، قال -تعالى-: {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} (فصلت:١١)، وقال-تعالى-: {وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} (آل عمران:٨٣). وقال -ﷺ-: «والمجاهدُ مَن جاهدَ نفسَهُ في طاعة الله »، وقال -ﷺ-: «مَن خلع يدًا من طاعة الله ، لقيَ اللهَ يومَ القيامة لا حُجَّة له».

٢- طاعة الرسول -ﷺ-: قال -تعالى-: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ}(النساء:٨٠)، وقال -تعالى-: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ }(المائدة:٩٢). وقال -ﷺ-: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله»، وعن جرير بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «بايَعْتُ النبيَّ -ﷺ- على السَّمْعِ والطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: فيما اسْتَطَعْتُ والنُّصحِ لكُلِّ مُسْلِم».

٣- طاعة الأنبياء -عليهم السلام-: قال-تعالى-: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ} (النساء:٦٤) أيْ: فُرِضَتْ طاعَتُهم عَلى مَنْ أُرْسِلوا إلَيْهِم.

٤- طاعة أولي الأمر: قال-تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} (النساء:٥٩)، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك»، وقال -ﷺ-: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» وقال أيضا: «ومَن ماتَ وليسَ في عُنُقِه بَيْعَةٌ، ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً».

٥- طاعة الوالدين: أوجب الله طاعة الوالدين في غير معصية الله -عز وجل- قال-تعالى-: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا} (العنكبوت:٨). قال النبي -ﷺ- لعبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-: «أطع أباك وطلقها» قال عبدالله: فطلقتها أي زوجته. وعدَّ النبي -ﷺ- عقوق الوالدين من الكبائر فقال -ﷺ-: «الكَبائِرُ: الإشْراكُ باللَّهِ، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ..» قال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-، سَأَلْتُ رَسولَ اللَّهِ -ﷺ- قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قالَ: الصَّلاةُ علَى مِيقاتِها، قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: ثُمَّ برُّ الوالِدَيْنِ...».

٦- طاعة الزوجة لزوجها: قال-تعالى-: {فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا} (النساء:٣٤)؛ فإذا باتَتِ المَرْأَةُ مُهاجِرَةً فِراشَ زَوْجِها، لَعَنَتْها المَلائِكَةُ حتَّى تَرْجِعَ. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الواجب عليها طاعة زوجها إذا لم يأمرها بمعصية، وطاعته أحق من طاعة والديها.هـ. فقال -ﷺ-: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت».

نفهم من هذا كله أن منظومة الطاعة متكاملة في المجتمع المسلم، هناك توقير واحترام بين أفراد المجتمع، الصغير يحترم الكبير، والكبير يرحم الصغير، والقوي يرأف بالضعيف، والضعيف كفل له المجتمع الرعاية والاهتمام؛ فهذا تدافع سهل وجميل ونبيل، كل الناس في منظومة من الحب والتقدير والطاعة.









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529